

المجاهد ٤٨

مجلة التوحيد والدعوة

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

عقيدة الحافظ ابن كثير...

إن أمرهم لعجيب..!

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسس
الشيخ جميل الرحمن
« رحمه الله »

المجاهد

Al-Mujahid
مجلة التوحيد والجهاد
إسلامية .. شهرية .. جامعة
تصدر عن
جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
إحدى منظمات الجهاد في أفغانستان

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
الشيخ سميع الله

السلام عليكم

أخي القارئ!

عسى أن يكون العدد الأول قد حاز إعجابك، وعلى كل حال، فنحن نعدك أن تكون خطة تحسين مستوى " **المجاهد** " مستمرة، حتى ترقى إلى الحد الذي يرضي قارئها الكريم، ولا زلنا نذكرك أخي القارئ بحاجتنا إلي مشاركتك، لا سيما الإخوة المتواجد قريباً من مواقع الصراع بين الإسلام المحارب والصليبية الحاقدة، أو اليهودية الغادرة، فتغطيه الأحداث الهامة لكفاح المسلمين في فلسطين، والبوسنة، والصومال، وصراع الدعاة مع العلمانيين العملاء في بلاد أخرى... كل هذا يحتاج إلى تعاون بين " **المجاهد** " والإخوة القراء كل في موقعه، لتصل " **المجاهد** " إلى قرائها تحمل إليهم أصدق الأخبار، وأخلص النصح ولتبق" المجاهد" صوت كل مسلم مجاهد ينادي أمته لتتعلم، وتتوحد، وتنهض ■

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أروبا وأمريكا واستراليا (٢٠ دولاراً او ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلهما لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

التبرعات

يحرر الشيك باسم الشيخ سميع الله Sheikh Samiaullah FcA:1016-5

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O Universitty Town Peshawar Pakistan



« وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ »

عنوان المراسلات

بيشاور - باكستان

AL Mujahids Magazine

P.O.Box : 1202 G.P.O

University Town Peshawar

Pakistan

Tele:009-521-840317

هاتف: ٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧..

سعر البيع

السعودية: ٧ريالات	الكويت: ٦٠٠فلس
الإمارات: ٦ دراهم	الأردن: ٥٠٠فلس
اليمن: ٢٠ريالات	باكستان: ١٦ روبية
قطر: ٧ريالات	Bwlgium:70 BF
تونس: ٨٠٠مليم	Canada:3.5 C$
المغرب: ٩ دراهم	England:1 P
مصر: ٦٠ قرشاً	W.Germany:4 M
البحرين: ٦٠٠فلس	Swiss 4.5 SF
عمان: ٦٠٠بيسه	U.S.A:2.5 $

اقرأ في هذا العدد

كلمة المجاهد ٤

من عيون الأخبار....... ٦

العاقبة.............. ١٠

من سير السلف....... ١٧

الفرق الضالة.......... ٢٠

ان أمرهم لعجيب!..... ٢٣

استراحة المجاهد.......................... ٢٤

سلسلة الدعوة والدعاة....................... ٢٦

عقيدة الحافظ ابن كثير....................... ٢٨

أخطاء شائعة.............................. ٣٢

لقاء مع رئيس اللجنة الخيرية................. ٣٤

الفتاوى.................................. ٣٩

اللغة العربية في معرض المعارضة............. ٤٠

ركن المجاهدات........................... ٤٤

بيان جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة........ ٤٦

اللقاء مع فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

١٢

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل

٢٨

وكلاء توزيع المجاهد

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
- الرياض : ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
- جدة : ت ٦٥٣٣٠٩٢
- الدمام : ت ٨٤١٣٣١٧٠ - ٨٤١٠٨٤٠

قطر : مكتبة الأقصى الإسلامية ت : ٤٣٧٤٠٩

الإمارات
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع الاتحاد
- أبو ظبي : ت ٤٦١٦٠٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

مصر
مؤسسة الأهرام الأهرام
- القاهرة : ت ٧٥٥٠٠ - ٧٤٥٦٦٦ - ٧٥٨٣٣٣ شارع الجلاء

اليمن
دار القلم للتوزيع والنشر والإعلان
- صنعاء : الجمهورية اليمنية : ت ٧٧٨١٢ ص . ب : ١١٠٧

المغرب
الشركة الشريفية للتوزيع والصحف (سوشبريس)
- الدار البيضاء : هاتف ٤٥، ٥٧، ٢٤ صندوق بريد: ٦٨٣، ١٣

التصميم والإخراج الفني **عبدالله نواب**

كلمة المجاهد

رضين؟!

> فكفرتم هذه النعمة وأذهبتم ثمرتها وشوهتم جمالها وأحدثتم لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة أمل وإزدرآء بعد احترام وإعراض عنكم بعد اقبال!!

(قتل الناس جميعاً) فقال طائفة من أهل العلم: معناه تغليظ الوزر والتعظيم في قتل المؤمن، وقال الحسن البصري رحمه الله: ان قاتل النفس الواحدة يصير إلى النار كما لو قتل الناس جميعاً، وقيل معناه: ان الناس خصماؤه جميعاً. واختار الطبري ان المراد بذلك تعظيم العقوبة وشدة الوعيد من حيث ان قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استيجاب غضب الله وعذابه وفي قول النبي ﷺ: «لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» اي كفارا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين، وحقوق الدين ومن تفسيرها كذلك: تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضاً، ومن معانيها: كفاراً بنعمة الله وأعظم نعم الله عليكم الاسلام وبقتالكم لبعضكم يصح فيكم وصف كفران النعمة بعدم رعاية حقها، ومن نعم الله العظيمة عليكم هذا الجهاد الذي شرفكم ورفع ذكركم فكفرتم هذه النعمة وأذهبتم ثمرتها وشوهتم جمالها وأحدثتم لإخوانكم صدمة نفسية وخيبة أمل وازدراء بعد احترام واعراضا عنكم بعد اقبال، ورغم كل الأسى في نفوسنا نحن محبي الجهاد ومحبي أفغانستان المسلمة لازال الأمل في الله تعالى ثم في عقلاء الأفغان من أهل العلم والفضل والدعوة أن يهبوا في صدق وإخلاص ويتصدوا لتلك النزوات الطائشة التي يمارسها عشاق السلطة او عبادها دون رعاية لحرما ت المسلمين ومصالح المسلمين فيضربوا على أيديهم، ويأطروهم على الحق أطرا، ويبينوا لاتباعهم أن ما هم فيه فتنة مهلكة وتعاون على الاثم والعدوان، وانهم بمشاركتهم في الفتنة يبيعون دينهم بدنيا أسيادهم.

ولازلنا نأمل أن ينادي علماء افغانستان لمؤتمر يعقدونه فوراً بعيداً عن الحزبية والمكر السياسي ويدعون فيه كل مسلم صادق يؤلمه حال أمته، ويعلنون فيه رفضهم لهؤلاء الزعماء المتقاتلين، ويضعون خطة للخروج من هذا الحال العصيب، ولا بد إن شاء الله أن يجدوا نفوساً طيبة يؤذيها هذا التكالب الشرس على السلطة فتلتقي هذه النفوس الطيبة وتعمل باخلاص مستعينة بالله على إطفاء الفتنة حتى يعود لأفغانستان وجهها المشرق، وسمعتها الطيبة وما ذلك على الله بعزيز.

؟!

عيون الأخبار



١٨٠ يشهرون إسلامهم سنوياً في زيمبابوي

الدكتور موسى إبراهيم من أحد دعاة الاسلام في دولة زيمبابوي مشغول بمتابعة الصحوة الاسلامية ونجاحاتها واخفاقاتها في الدول الاسلامية وليس في بلده، والسبب كما يقول ان المسلمين يمثلون في زيمبابوي نحو١٪ من تعداد السكان وهدفنا هو المحافظة على عقيدة هؤلاء وتثبيت مظاهر ولائهم لدينهم.

يشغل الدكتور موسى رئاسة مجلس علماء البلاد وأسرته أسرة دعوية، فوالده أحد دعاة الاسلام وابنه تخرج في الأزهر ويعمل في الدعوة، ووالدته وزوجته تعقدان حلقات الدروس مع بنات جنسهما، ومنذ أن تخرج في الجامعة الاسلامية في الهند منذ ربع قرن وهو يعمل على إنشاء المدارس الاسلامية والمساجد ونشر المؤلفات الدينية.

يقول دكتور موسى: لدينا ٢٠ مدرسة ونحو ١٤٠ مسجدا واكثر من مؤسسة خدمية، ومشكلتنا في ندرة المؤلفات الاسلامية وقلة الدعم المادي خاصة ان الحكومة لا تهتم بنا والاهالي فقراء إلي حد بعيد! ويشيد بالدعمين السعودي والكويتي للجالية الاسلامية حيث دعمت رابطة العالم الاسلامي والجمعية الخيرية الكويتية نشاط المسلمين، فضلاً عن بعض الاثرياء السعوديين الذين قدموا تبرعات سخية.

ويضيف وبواقعية فإن الذين يدخلون في الاسلام- برغم قلة عددهم- عدد لابأس به، وفي تقديري فإن نحو ١٨٠ شخصاً يشهرون اسلامهم سنوياً في زيمبابوي برغم حركات التنصير النشطة.

استشهاد اثنين من الشباب العربي في البوسنة

أفاد تقرير خاص تلقته لجنة مسلمى أوربا والامريكتين في جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت، ان اثنين من الشباب العربي العاملين في داخل البوسنة قد قتلا في اثناء عملية للمجاهدين البوسنيين لتحرير قرية مسلمة إحتلها الصرب، وتبعد هذه القرية عن مدينة فيتش٥ ,٢ كم تقريباً، وقد تمكنت قوات المجاهدين البوسنيين من تحريرها، وقد فقدت قوات المجاهدين عددا من الشباب كان من بينهم من المجاهدين العرب خبيب المدني وابو الحسن الصالح يذكر أن عددا من الشباب العرب يعملون بين مسلمي البوسنة والهرسك في مجال الاغاثة والتعليم.

مستر بوك تهاجم الاسلام في باكستان!

اغلقت الشرطة الباكستانية مكتبة «مستربوك» الواقعة في وسط العاصمة اسلام آباد بسبب وجود كتاب مخالف للاسلام.. وقد اغلقت المكتبة برغم عدم العثور على الكتاب

وهو «دائرة المعارف البريطانية للأديان» وتقول مصادر الشرطة ان لديها تعليمات تقضي بجمع هذا الكتاب الذي يضم مزاعم باطلة عن الاسلام، وصورا خيالية للرسول صلى الله عليه وسلم، وكانت المحكمة الشرعية في باكستان قد حكمت في العام الماضي باعدام شاب باكستاني اعترف انه شتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

على يد مهندس إسلام ٤٠٠ أسرة دفعة واحدة

أعلنت ٤٠٠ اسرة في منطقة «دورامانير» بجمهورية «زيمبابوي» اسلامها دفعة واحدة، الأمر الذي جعل مكتب مسلمي افريقيا يقرر فورا إرسال عدد من الدعاة إلي هذه الأسر لتعليمهم مبادئ الدين الاسلامي الحنيف، قصة اشهار الاسلام بدأت علي يد مهندس اعتنق الاسلام عن اقتناع وقام بتعريف افراد المنطقة حقيقة الاسلام.

من سفيرة بوسنية إلي مسلمي العالم!

الحرارة ٢٠ تحت الصفر ولا كهرباء ولا اخشاب

شتاؤنا أكثر قسوة هذا العام، ومنذ شهر ونصف الشهر كانت درجة الحرارة تحت الصفر، والبرد سيقضي لا محالة على كثيرين بسبب نقص الغذاء، وقلة الأخشاب، والوقود، إن الظروف الحياتية والمناخية القاسية ستقضي على كل من كتبت له النجاة من رصاص القناصة أو من قذائف الصرب والكروات.

هذه هي الصورة التي صرحت بها ساجدة سيلاديتش سفيرة البوسنة والهرسك لدى باكستان ل"المسلمون" خلال زيارتها للدوحة بدعوة من لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم وبتكليف من الحكومة البوسنة.

وأضافت: إننا نحتاج إلى جهد كبير للعودة إلى ما كنا عليه قبل هذا الاجتياح الأعمى من الصرب الذين خططوا لإبادة شعبنا، إننا نحتاج إلى كل مساعدة وإلى أية مساعدة، وفي كل مجال نناشدكم تقديم العون مهما كان صغيراً، ومهما كانت نوعيته مادياً أو معنوياً.

ورداً على سؤال عن حقيقة الوضع الداخلي الآن داخل البوسنة والهرسك قالت السفيرة: هناك مليونا بوسني داخل الحدود، إذا كان الواحد منهم يتكلف إطعامه يومياً مبلغ «دولارين» فإن هذا معناه أنهم يحتاجون لطعام قيمته« ٤ » ملايين دولار في اليوم، وإذا علمنا أن ثمن البيضة الواحدة داخل البوسنة « ٣ »دولارات، فسوف يقط الأمر في يدنا، ولكن ماذا لو فكرنا في تكاليف الحياة الأخرى من شراب ودواء وكهرباء وملابس وسلاح؟!

فوز كبير للإ سلاميين في انتخابات المحامين في مصر

حقق التيارات الاسلامي فوزا كبيرا في انتخابات مجالس النقابات الفرعية للمحامين والتي جرت هناك حيث حصل الاسلاميون علي الأغلبية المطلقة في أكثر

من ٧٥٪ من النقبات التي جرى فيها الانتخابات ١٩ نقابة فرعية، وفاز اكثر من ٩٠ من المرشحين الاسلاميين والمتعاطفين معهم، ويشكل هذا الفوز ضربة كبيرة للا تجاهات العلمانية واليسارية ومحترفي الانتخابات الذين تجمعوا تحت راية اللجنة القومية التي رفعت شعار «الدين للديان ولا لتجار الأديان» بينما رفع الاسلاميون شعار «من اجل نقابة يمنحها الاسلام صدق الوعد وتعيش بالاسلام ثبات المواقف.

كنيسة بلغاريا تحتفل بتنصير ١٤ مسلما

أقامت الكنيسة الأرثوذكسية في بلغاريا قداساً كبيراً احتفالاً بتنصير ١٤ شابا وفتاة من أبناء المسلمين، وقالت مصادر «المسلمون» إن عددا كبيراً من العائلات النصرانية حضر هذا الاحتفال، وإن الأسقف الذي رعاه قال مخاطبا الشباب الأربعة عشر إنه من حقكم اليوم أن تفرحوا باعتباركم وثمرة البداية للكنيسة الأرثوذكسية التي ستواصل مسيرتها لانقاذ كل شباب بلغاريا، على حد قوله.

إيران علمت بها وباكستان كشفتها

مؤامرة ثلاثية ضد نظام رباني فجرت المعارك الأخيرة في أفغانستان

اندلعت سلسلة المعارك الأخيرة بين الفصائل الأفغانية المتناخرة نتيجة محاولة انقلاب وقعت قبل منتصف ليلة ٣١ ديسمبر «كانون الأول» بوقت قصير، وقد كشفت مصادر حكومية ودبلوماسيون أجانب في العاصمة الافغانية كابل تفاصيل المحاولة الانقلابية والتحركات التي تلتها وأدت إلى القتال الحالي.

دبرت المؤامرة، حسبما يزعم أثناء سلسلة من الاجتماعات عقدت في ديسمبر بين ممثلين عن رئيس الوزراء المؤقت قلب الدين حكمتيار ممثلين عن الزعيم الأوزبكي عبد الرشيد دوستم، وانضم إلي هؤلاء في وقت لاحق مبعوثون من علي مزاري، زعيم حزب الوحدة الشيعي المدعوم من قبل ايران.

وتمحضت الاجتماعات عن اتفاق عام استهدف إطاحة رئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني واغتيال وزير الدفاع الأسبق احمد شاه مسعود، ودعا الاتفاق ايضاً إلى إعادة تنصيب صبغة الله مجددي رئيساً مؤقتاً للدولة إلي حين اجراء انتخابات عامة في غضون ستة اشهر، وكان مجددي قد شغل المنصب فترة أربعة أشهر عام ١٩٩٢ إثر سقوط النظام الشيوعي.

استنادا إلي دبلوماسيين غربيين وباكستانيين في كابل لم يبلغ مجددي بتفاصيل الخطة، ولم يكن له دور مباشر في «المؤامرة الانقلابية» الا ان إتصالات أجريت معه بشأن احتمال عودته إلي كابل لتولي رئاسة الدولة مؤقتاً ولفترة قصيرة.

في المقابل، أشارت المصادر الدبلوماسية إلي ان ما لا يقل عن دول «اطلعت علي الخطوط العريضة» للمؤامرة، هي روسيا، وايران، واوزبكستان، لكن لم يتضح بعد

ما اذا كانت اي منها لعبت دوراً مباشرا فيها، واتفق المتآمرون على أن يظل حكمتيار رئيساً للوزرآء متمتعاً بكافة السلطات التنفيذية على أن يصبح مزاري نائباً له، أما منصب وزير الدفاع فقد اتفق على اسناده إلى دوستم.

واتفق المتآمرون أيضاً علي قائمة بالاشخاص الذين كان مقررا اعتقالهم وتضمنت القائمة أسماء كثيرين من القادة العسكريين للمجاهدين والسياسيين والمسؤولين السابقين الموالين لرباني، وكان مقدراً ان يكون التحالف بين الباشتون والأوزبك والشيعة الهزارا جبهة موحدة ضد حكومة رباني التي يطغى عليها العنصر التاجيكي. كذلك اتفق المتآمرون على المبادئ الاساسية لدستور جديد تصبح افغانستان بموجبه دولة اتحادية «فدرالية» متيحاً بذلك للجماعات العرقية قدرا كبيراً من الاستقلال الذاتي ثقافياً واقتصادياً وسياسياً.

ودعا الاتفاق ايضا إلى شن هجمات متزامنة على مواقع القوات الموالية لرباني في كابل تقوم بها القوات الشيعية والأوزبكية، وقد وافق الشيعة ايضا على السماح للقوات حكمتيار، التي لا قواعد لها داخل كابل بالتسلل إلى داخل العاصمة مع اسلحتها الثقيلة تحضير الشن هجوم نهائي علي القصر الملكي حيث مكتب رباني.

من جهة أخرى يبدو ان حلف دوستم. حكمتيار.مزاري الثلاثي يلقي تأييد عناصر من فصيل «بارشم» للحزب الشيوعي المحظور الان ايضا، اذ اعلن بابراك كارمل الرئيس الشيوعي السابق الذي اقام لنفسه قاعدة في كندوز، معقل دوستم. حسب بعض المصادر، تأييده لهذا التحالف في منتصف ديسمبر، الا ان المصادر أشارت إلى أن كارمل وغيره من كبار عناصر النظام الشيوعي السابق لم يطلعوا علي تفاصيل الاتفاق ولم يضطلعوا على مباشرة في تطبيقه اخبار المؤامرة سربت على ما يبدو، إلى باكستان بواسطة عناصر دستها اسلام آباد في صفوف الحزب الاسلامي منذ بضع سنوات، وكانت طهران على علم بمجريات الأمور، ولكن بسبب الخلافات الناشبة بين الفصائل السياسية في طهران لم يتضح بعد ما اذا كانت ايران تدعم المؤامرة قلبا وقالباً وإن كان واضحاً منذ مدة أن الحكومة الإيرانية لا تتعاطف اطلاقاً مع رباني ومسعود، والاخير مستهدف بالذات بسبب هجماته السابقة على المواقع الشيعية في كابل.

واستناداً إلي مصادر غربية أبلغ الباكستانيون رباني بتفاصيل المؤامرة، علماً بأن السلطات الباكستانية تحاول الآن أن تنادي عن حكمتيار، وفي ٣١ ديسمبر تسلل اكثر من ٨٠٠ من مقاتلي حزب حكمتيار إلى كابل تحت ستار المليشيات الشيعية ونصبت هذه القوات قاذفات صواريخها باتجاه القصر الذي يشغله رباني.إلا أن قوات رباني اخذت زمام المبادرة بمهاجمة القوات الأوزبكية، والشيعية قبل الموعد الذي كان المتأمرون قد حدده لشن هجومهم بثلاث ساعات، وهكذا بدأت حرب استمرت إلى الآن وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف شخص ولا تبدو لها نهاية فعلية.

العاقبة للمتقين

بقلم/ الدكتور حكمت الحريري الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولاعدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا العنوان قاعدة ربانية وسنة كونية ثابتة من سنن الله تعالى (ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا)

اختار هذا العنوان من قبل الاستاذ محمد العبدة لآخر بحث من مباحث كتابه القيم

« أيعيد التاريخ نفسه»

انه عنوان يبعث على التأمل والتفكير في أحوال الأمم شعوباً وأفراداً، كيف لا، وهو جزء مقتبس من آية كريمة، إنه اقتباس من كلام الله سبحانه وتعالى، فقد استعرض المصنف في الكتاب المذكور أحوال أهل السنة والجماعة، في فترة من الفترات التاريخية التي مرت بها الدولة الاسلامية وذلك في وضع أشبه بوضع الأمة الاسلامية اليوم ففي تلك الفترة استفحل الخطر الباطني و تمكن من السيطرة على أجزاء واسعة من الدولة الاسلامية في الشرق والغرب، وتفرغوا لمتابعة المناوئين لهم من علماء أهل السنة والجماعة سخروا أيدي بعض العلماء وصلبوا بعضهم بالشمس دون طعام ولا شراب حتى مات عطشا وسلخوا جلودآخرين كما تسلخ الشاة!! لقدتمكن الباطنية من إحكام سيطرتهم على مناطق واسعة حتى إنهم هم الذين بنوا الجامع الأزهر.

إلاأن كل بناء لايتم على أساس تقوى الله فمصيره الهدم والزوال فلست ترى في مصر اليوم و لله الحمد جماعة باطنية وإن كانوا يحاولون.

فبعد المصائب والنكبات التى نزلت بأهل السنة لعدة قرون أذن الله بالفرج وكشف الغمة عن هذه الأمة على يد رجل صالح تقي محب للعلم والعلماء، إنه صلاح الدين الأيوبي عليه رحمة الله، الذي قاد أهل السنة واستطاع أن يخضد شوكة الباطنيين، ويطرد الصليبيون الذين احتلوا بلاد الشام وجمعوا على أرض بيت المقدس، ربطوا فيه الخيول لمدة قرن من الزمان،

إلاّ أن الباطل يزهق، وللظلم ظلمات على فاعله يوم القيامة ولا يمكن للظلم أن يدوم ولكن من طبع الإنسان العجلة «خلق الانسان من عجل»

فلما جاء صلاح الدين الأيوبي وطرد الصليبيين، وخضد شوكة الباطنيين ولا شك بأن العاقبة للمتقين فإليك بعض الشذرات من الوقائع التاريخية تستدل بها على ما ذكرناه.

تمكن دعاة المعتزلة من اقناع بعض الأمراء بفكرتهم وصاروا يحملون الناس على الالتزام بهذه العقيدة الفاسدة ومن خالفهم عذبوه أو قتلوه، ولكن إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل ثبت على العقيدة الصحيحة عقيدة السلف،

لم يستطع دعاة المعتزلة ولاسلاطينهم من تحويله عمايراه من الحق وبقى يعذب في عهد ثلاثه من الخلفاء.

وأخيراً إضمحلت دعوة المعتزلة وظهر زيفها للناس فبقيت عقيدة أهل السنة والجماعة ظاهرة شامخة وارتفع اسم الإمام أحمد ولايعرف شيئ عن مخالفيه فمن يذكر شيئاً عن هؤلاء المخالفين من المعتزلة، وهل تخلو مكتبة طالب علم من مسند الإمام أحمدبن حنبل حقاً إنه إمام أهل السنة والجماعة رحمه الله تعالى.

تفتحت عينا شيخ الاسلام ابن تيمية علي وضع مزرٍ للأمة الاسلامية آنذاك فالبدع والخرافات، والتعصب المذهبي، وسيطرة التتار والبعد عن دين الاسلام بانتشار الصوفية والعقائد الضالة المنحرفة.

فكان شيخ الاسلام آية من آيات الله تعالى، في الحفظ والذكاء، وطرح الحلول المناسبة الكفيلة بايجاد العلاج والخروج مماتعانيه الأمة مآسي، لكن هل يؤمن بآيات الله جميع الناس؟ لم يحصل هذا قط في تاريخ الأمم، بدلاً من تقدير ابن تيمة والسير علي المنهج الذي ارشد الناس لاتباعه أدخل ومعه تلميذه ابن القيم السجن ولم يخرج ابن القيم من السجن إلابعد وفاة شيخه رحمهما الله تعالى وعذب وأوذي في الله فتحمل ذلك صابراً محتسباً.

ثم إنه أمر يبعث على التأمل أن تحيى دعوة ابن تيمية بعد مرور مئات السنين فتزدهر وترعرع حتى أصبحت شجرة باسقة عميقة الجذور ذلك تم على يد شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب الذي أحيا علوم ابن تيمية وأفكاره الطيبة الزكية نضجت على أرض غير الأرض التي نشأت عليها، ور عتها أيدي غير الأيدي التي كان من الواجب أن تقوم على حما يتها ورعايتها، من الشام إلى الجزيرة، ومن أهل الشام إلي أهل نجد، وذلك مصداق قول الله تعالى:

« وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم»

ثم حور بت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من قبل أعداء التوحيد داخل الجزيرة العربية وخارجها حيث أرسل محمد علي باشا حاكم مصر آنذاك جيشاً قوياً ضرب الحركة في عقر دارها ،ولكن أين دعوة التوحيد وذكر محمد بن عبدالوهاب اليوم وأين محمد علي باشا وولداه ابراهيم وطوسون؟؟!!

هل يذكر هؤلاء بغير الظلم والاعتداء الذي فعلوه؟؟

نجحت الثورة الشيوعية بقيادة لينن ١٩١٧م وبسطت سيطرتها علي عددكبير من الجمهوريات الاسلامية وغيرها وانتفشت تلك الثورة حتى أصبحت قوة عسكرية لا منافس لها إلا المعسكر الغربي الذي يشمل أروبا وأمريكا بكاملها ولا يغيب عن أذهان المتابعين لأوضاع العالم أن تلك الثورة التي بنت أكبر دولة في الأرض الممثلة بالاتحاد السوفيتي، لا يغيب ولا يخفى عن أذهان المتابعين أنها قامت على اساس القهر والظلم والغدربخاصة ميزة من ميزات قادة تلك الثورة، فكم طرحوا للعالم من شعارات وبخاصة للمسلمين حتى أيدوا تأييداً للثورة الشيوعيةبادئ الأمر، ثم انقلبت عليهم وسحقتهم سحقاً، ولكن هل يدوم الظلم؟! معاذ الله لم يمض على الثورة الشيوعية والاتحاد السوفيتي مدة تقل عن القرن من الزمان وإذا بها تنبذ وتلعن صباحاً مساء، ويتخلى عنها كبار الدعاة إليها، إن الظلمة وإن رأيتهم حيناً متعاونين ولكن نها يتهم متفرقون متربصون ببعضهم، فقد تحسبهم جميعاً ولكن قلوبهم شتى، «فانظر كيف كان عاقبة المجرمين»

من يتأمل في كتاب الله تعالى يجد أنه من أوله إلى آخره بتقرير هذه القاعدة ويدعو الناس لفهمها، وعلى الأخص سورة الأعراف التي استعرضت سير كثير من الأمم وأنبيائها، ومن كانت له العاقبة. ومن عرف هذه الحقيقة. سينال النتيجة الطيبة.

من ذلك. ستكون نظرته للواقع نظرة دقيقة ويحكم عليها بالأحكام الصادقة المطابقة للحقيقة. وسيصون نفسه عن الوقوع في الفتن والخوض في الباطل.

وإذا التبست عليك الأمور واختلط أمر المحق بالمبطل والصادق بالكاذب، فافهم قول الله تعالى:

« وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين»

(الاعراف: ٨٧)

المجاهد تلتقي بفضيلة الشيخ مـ

أجرى الحوار : فضيلة الشيخ صفاء الضوى



المجاهد تلتقي بفضيلة العلامة مقبل بن هادي الوادعي، محدث ديار اليمنية غني عن التعريف،لاسيما لدى طلبة العلم المهتمين بدراسة الحديث وعلومه.. وقد زرنا فضيلته في بلده دماج من أعمال محافظة صعدة، وسعدنا برؤية طلبة العلم في جامعة العامرة وأثلج صدرونا ما رأيناه فيه تفرغ الشيخ تماماً لتدريس العلم وقد أجرينا مع فضيلته هذا الحوار:

المجاهد :-

مايقول فضيلة الشيخ مقبل إزاء الأزمة السياسية الراهنة في اليمن، دوافعها وأبعادها ؟

الشيخ مقبل: - الحمدلله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وأشهد ألاّ إله الا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد: فالأزمة الموجودة في اليمن سببها مخالفة كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، يقول الله تعالى: (وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) سورة النحل:١١٢

وقال سبحانه: (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور* فاعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشئ من سدر قليل* ذلك جزيناهم بماكفروا وهل نجزى إلاّ الكفور) سورة سبأ:١٧

ويقول عزوجل: (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) وفي آخر الأنفال ذكر ولاء المؤمنين لبعضهم ثم قال: (إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) وما لبس على المجتمع بأنها وحده إسلامية، فهذا تلبيس، ولا يتأتي أن يتحد مسلم وشيوعي، كيف يتحد من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر مع من يقول: إن الدين خرافة وسبب ثالث وهو عدم الصدق في الوحدة، فكل طرف يريد أن يمكر بالآخر.

ـــــقبل بن هادي الوادعي

المجاهد:-هل تعتقدون أن هناك أيادي خارجية خلف هذه الأزمة؟ نرجو مزيداً من الضوء على هذا الأمر؟.

الشيخ مقبل - الحقيقة أن موقف حكومتنا من الأزمة الخليجية كان موقفاً سيئاً، ولم يزل حكام الخليج حاقدين على الشعب اليمني، ويتربصون باليمن الدوائر حتى قال بعضهم: لا بد أن نشعل الفتنة في اليمن حتى يضرب البيت البيت الآخر، والحكومات لا تتقيد بالدين، وإلاّ فرب العزة يقول في كتابه الكريم: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) فما ذنب الشعب اليمني الملبس عليه، وأي مبرر أن يساعد الشيوعي على المسلم.

المجاهد: - إذا كان ينبغي على الشعوب المسلمة أن تصغي إلى علمائها في وقت الأزمات، فما ذا تقول فضيلتكم للشعب اليمني؟

الشيخ مقبل:- أقول: يجب عليهم أن يرجعوا إلى علماء السنة، لا إلى علماء البدعة، ولا إلى علماء الحزبية فإن الله تعالي يقول: (فإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف.أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطن إلاّ قليلاً)

ويقول سبحانه وتعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

فأهل العلم هم الذين يعرفون عواقب الأمور ويضعون الأشياء مواضعها، فقارون عند أن خرج على قومه في زينته (قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم* وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون)

وقال سبحانه:(وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون)

والرجوع إلى العلماء في جميع الأمور الدينية يعتبر أماناً من الزيغ والضلال، واستبداد ذوي الزعامة بالرأى دون أهل العلم من أعلام النبوة ففي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً إتخذ الناس رؤساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا» صحيح البخاري كتاب العلم

والواجب على أهل العلم الذين ليسوا بمبتدعة ولا حزبيين أن يجدوا ويجتهدوا في دعوة الناس إلى الكتاب والسنة حتى يكشف الله مابهم.

المجاهد:- هل من رسالة تو جهونها عبر «المجاهد» إلى رباني وحكمتيار؟.

الشيخ مقبل:- ننصحهما بتقوى الله تعالى وبتحكيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فإن الله عزوجل يقول: (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) يجب عليهما أن يتقوا الله سبحانه وتعالى في أتباعهم وفي الشعب الأفغاني ولا يصغوا إلى تحريش أعداء

الانتخابات وسيلة من وسائل الديمقراطية،ومعناها :حكم الشعب نفسه بنفسه،وهي تعبركفراً يقول

الإســلام الذين يسلكون مســلكاً شيطانياً عند أن عجزوا عن مواجهة المسلمين بالمدفع والرشاش، عمدوا إلي التحريش، طريقة شيطانية كما أخبر النبي ﷺ ان الشـيطان قـد أيس أن يعبده المصلون ولكن بالتحريش، ولأن يبقى أحدهم راعي غنم خيـر من أن تزهق أنفس مسلمة بسببه، فـفي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: « لا يزال المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دماً حراماً » ويقول الله تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً)

فعليهما أن يرجعا إلي الله تعالى، ويتوبا مما حدث، ثم إنه لا يجوز للأتباع أن يتبعوهم على الخطأ، قال الله تعالى: (ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً* ياويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً* لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطن للا نسان خذولاً) الفرقان:٢٨ والرسول ﷺ يقول: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى هاهنا وأشار إلي صدره »

بل الله عزوجل يقول: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين)

وبما أنه قد علم أن كثيراً من ذوي الزعامة يهمهم المحافظة على كراسيهم، فواجب على الأتباع أن يتقوا الله في أنفسهم وأن يعتزلوا الفتنة، ولقد أحسن من قال:

ولست بقاتل رجلاً يصلي
على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ إثمي
معاذ الله من جهلي وطيش أأقتل
مسلماً من غير جرم
فليس بنافعي ما عشت عيشي

المجاهد :- وصول امرأة علمانية إلى سدة الحكم في دولة إسلامية كبيرة مثل باكستان، هل له دلالات تتعلق بمنهج الدعوة هناك؟

الشيخ مقبل:- دلالاته أن الإهمال في التربية في جميع البلاد الاسلامية واقع الا ما شاء الله فقدأصبحت الشعوب تهرول خلف كل ناعق، وإلا ففي الاسلام يحرم على المسلمين أن يولوا عليهم امرأة، ففي صحيح البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« لايفلح قوم ولو أمرهم امرأة»

والمرأة ناقصة عقل ودين، كما أخبر بذلك نبينا محمد ﷺ، فهي لا تصلح لولاية المسلمين، وأقبح من هذا أن تكون علمانية، ورب العزة يقول في كتابه الكريم: (وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)

ويقول سبحانه وتعالى:(ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين)

والواجب على الدعاة في باكستان

سبحانه: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون

السعي في تفهيم الناس دين الله قبل أن يقوموا بالثورات والانقلابات، فإذا فهم الناس، هم بأنفسهم سيرفضون امرأة علمانية، وننصح إخواننا الدعاة إلى الله بجمع الكلمة على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وعلى فهم السلف الصالح، فإن الله تعالى يقول في كتابه الكريم: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) ويقول: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين)

المجاهد :- البرلمنات والديمقراطية وسائل ومصطلحات لا يزال الغبش في فهمها ومعرفة حكم الله فيها مسيطر على بعض من ينتسبون إلى الدعوة فهل تتفضلون ببيان الحكم الشرعي فيها؟

الشيخ مقبل :- الا نتخابات وسيلة من وسائل الديمقراطية، ومعناها حكم الشعب نفسه بنفسه، وهي تعبر كفراً يقول الله تعالى: (ولا يشرك في حكمه أحداً) ويقول سبحانه: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)

ثم إن الانتخابات نفسها تشتمل على مخالفات شرعية منها: التسوية بين الرجل الصالح والفاسق، ورب العزة يقول: أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون) ومنها التسوية بين الرجل والمرأة ورب العزة يقول: (وليس الذكر كالأنثى) والرسول ﷺ يقول: (مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن» ومنها تغليب الأكثرية، والله تعالى يقول: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) ويقول عزوجل: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ان تتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) ونحن معشر المسلمين، الواجب علينا أن نرد ما اختلفنا فيه إلى الكتاب والسنة لا إلى الأكثرية، يقول سبحانه تعالى: (وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه أنيب) ويقول سبحانه: (فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)

المجاهد :- ماذا عن آخر الإنجازات العلمية لفضيلتكم؟

الشيخ مقبل :- آخر الأعمال العلمية في مستدرك الحاكم وتشتمل تعقبات على أوهام الحاكم التي لم يتعقبه عليها الذهبي، وكذلك تراجم لرجال الحاكم الذين ليسوا في تهذيب التهذيب، فإن هذا يصعب على كثير من الباحثين ، وثانياً: مجموعة أشرطة بعنوان: غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسفة ».

المجاهد :- لا يخفى ما عليه الأمة الاسلامية الآن من ضعف، فما سبيل النهوض بها من جهة

نظرفضيلتكم؟

الشيخ مقبل:- النهوض بها يكون بدعوتها إلى الرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، يقول الله تعالى مبيناً للمعاصي أنها سبب للفرقة والبغضاء: (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون)

ويقول سبحانه: (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون) ويقول سبحانه:

(ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون)

والرسول ﷺ يقول "« إني تارك فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله» ثم أيضاً الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة فإن أعظم ما شتت شمل المسلمين وفرق جمعهم هو التكالب على الدنيا، ورب العزة يقول لنبيه :« لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) ويقول: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا)

ويقول سبحانه: (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنابه أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين)

المجاهد :- هل من كلمة توجهونها لجماعة الدعوة إلى القرآن والسنة وأميرها الشيخ سميع الله؟

الشيخ مقبل:- ننصح إخواننا جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة بالثبات على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والاستمرار على ماكانوا عليه من قبل من نشر العلم النافع والعقيدة السلفية وعدم المشاركة في ما عليه الجاهلية الحديثة، وقد حقق الله بالدعوة السلفية في كنر الخيرالكثير فعسى الله أن يوفقهم في المحافظة على ذلك. □

من سير السلف

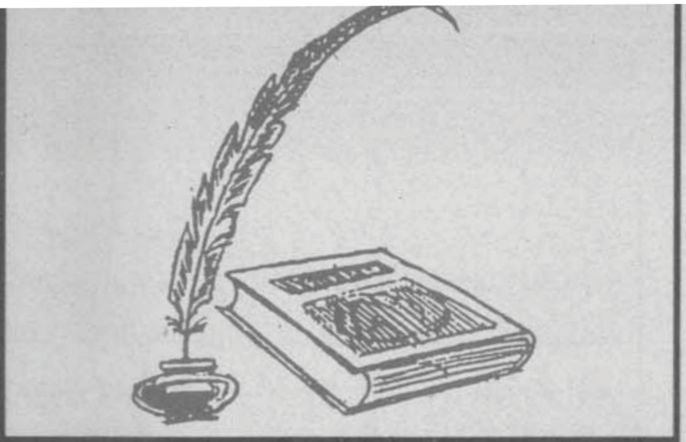
فضيل بن عياض

بقلم/الأستاذ سيد أنور المدرس بجامعة الإمام البخاري

هو الإمام القدوة الثبت، شيخ الاسلام، أبو علي الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي الخراساني، المجاور بحرم الله تعالى،

نشأته

ولد الفضيل بسمرقند، ونشأ بأبيورد، كان في أول أمره شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، وكان سبب توبته أن عشق



جارية، فبينما هو يرتقي الجدران إليها، إذ سمع تاليًا يتلو « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم... » الحديد:١٦، فلما سمعها قال: بلي يارب، قد آن فرجع. فآواه الليل إلى خربة، فإذا فيها سابلة- المارون عليها- فقال بعضهم: نرحل، وقال بعضهم: حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق يقطع علينا، قال الفضيل: ففكرت وقلت: أنا أسعى بالليل في المعاصي، وقوم من المسلمين هاهنا، يخافوني، وما أرى الله ساقني إليهم إلاّ لأرتدع، اللهم اني تبت إليك، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام.

رحلته وشيوخه وتلامذته

بعد ما تاب توبة نصوحاً ارتحل في طلب العلم وهوشاب، إلى الكوفة والحجاز فسمع عن منصور، والأعمش، وليث، ويحي بن سعيد الأنصاري، وابن ابي ليلى، وجعفر الصادق، وخلق سواهم من الكوفيين والحجازيين، وعنه: ابن المبارك، ويحي القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وابن عيينة، والشافعي، وابن وهب، وخلق كثير.

ورعه وزهده

كان رحمه الله تعالى أورع الناس، وأخوفهم علي نفسه، قال ابراهيم بن الأشعث: مارأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده، أوسمع القرآن، ظهر به من الخوف والحزن، وفاضت عيناه، وبكى حتى يرحمه من يحضره، وكان دائم الحزن، شديد الفكرة، مارأيت رجلاً يريد الله بعلمه وعمله، وأخذه وعطاءه، ومنعه وبذله، وبغضه وحبه وخصاله كلها، وغيره، كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ، ويذكر ويبكي كأنه مودع أصحابه ذاهب إلي الآخرة، حتى يبلغ المقابر، فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء، حتي يقوم

وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها.

وقال اسحاق بن ابراهيم الطبري: مارأيت أحداً أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل، كانت قراءته حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب انساناً، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة يرددها فيها، وسأل وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعداً يلقى له الحصير في مسجده فيصلي من أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينه، فيلقي نفسه على الحصير، فينام قليلاً. ثم يقوم، فاذا غلبه النوم نام، ثم يقوم هكذا حتى يصبح، وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث. إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جداً.

وكان رحمه الله تعالى يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخير، ويمتنع من جوائز الملوك، وقال بشر بن الحارث: عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال، لايدخلون بطونهم إلا حلالاً ولو استفوا التراب والرماد وذكر منهم الفضيل بن عياض.

وقال الفضيل: لم يتزين الناس بشئ أفضل من الصدق، وطلب الحلال. فقال له ابنه علي: يا أبت إن الحلال عزيز قال: يابني، وإن قليله عند الله كثير.

ثناء العلماء عليه

قال سفيان بن عيينة: فضيل ثقة.

وقال العجلي: كوفي ثقة متعبد رجل صالح سكن مكة.

وقال النسائي: ثقة مأمون رجل صالح.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال ابن المبارك: مابقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

وقال شريك: لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه.

الفضيل بن عياض وهارون الرشيد

قال الفضل بن الربيع: حجَّ أمير المؤمنين - يعني هارون فقال لي: ويحك، قد حكَّ في نفسي شئ، فانظر لي رجلاً أسأله، فقلتُ: هاهنا سفيان بن عيينة، فقال: امض بنا إليه، فأتيناه، فَقَرعْتُ بابه، فقال: من ذا؟ فقلتُ: أجبْ أمير المؤمنين، فخرج مسرعًا، فقال: ياأمير المؤمنين، لو أرسلتَ إلي أتيتُك، فقال: خذ لما جئتُك له، فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دينٌ. قال: نعم. فقال لي: اقض دَيْنَه، فلما خرجنا قال: ما أغنى عنى صاحبك شيئاً.

قلتُ: ها هنا عبد الرزاق. قال: امض بنا إليه فأتيناه، فقرعتُ الباب فخرج، قال وحادثه: ، ثم قال عليك دينٌ؟ قال: نعم. قال: أبا عباس، اقض دينه. فلما خرجنا قال: ما اغنى عني صاحبُك شيئًا، انظر لي رجلاً أسأله، قلتُ ها هنا الفضيل بن عياض، قال: امضي بنا إليه. فاتيناه، فاذا هو قائم يُصلي، يتلو آيةً يردِّدُها، فقال: اقرع الباب، فقرعتُ، فقال من هذا؟ قلتُ: أجبْ أمير المؤمنين. قال: مالي ولأمير المؤمنين؟.

قلتُ: سبحان الله أما عليك طاعةٌ، فنزل، ففتح الباب، ثم ارتقى إلي الغرفة، فأطفأ السِّراج ثم التجأ إلي زاوية، فدخلنا، فجعلنا نجولُ عليه بأيدينا فسبقت كفُّ هارون قبلى إليه، فقال: يا لها من كفٍّ ما ألينَها إن نجتْ غداً من عذاب الله، فقلتُ في نفسي: ليكلمنَّه الليلة بكلام نقيٍّ من قلب تقيٍّ، فقال له: خذ لما جئناك له، رحمك الله، فقال: ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله، ومحمد بن كعب، ورجاء بن حيوة، فقال لهم: إنى قد ابتُليتُ بهذا البلاء، فأشيروا عليَّ. فعدَّ الخلافةَ بلاءً، وعددتَها أنت وأصحابُك نعمةً. فقال له سالم: إن أردتَ النجاةَ، فصم الدنيا وليكن افطارك منها الموت. وقال له ابن كعب: إن أردتَ النجاة من عذاب الله، فليكن كبيرُ المؤمنين عندك أباً، وأوسطهم أخاً، وأصغرهم ولداً، فوقِّر أباك، وأكرم أخاك، وتحنَّنْ على ولدك، وقال له رجاء: إن أردتَ النجاة من عذاب الله، فأحبَّ للمسلمين ما تحبُّ لنفسك، واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مُتْ إذا شئتَ، وإني أقول لك هذا، إني أخاف عليك أشدَّ الخوف يومًا تَزِلُّ فيه الأقدام، فهل معك رحمك الله، من يسير عليك بمثل هذا. فبكى بكاءً شديداً حتى غُشِي عليه فقلتُ له ارفُقْ بأمير المؤمنين، فقال: يا ابن أمِّ الربيع تَقْتُله

يُنصرف بك من عند الله، فيكونَ آخر العهد وانقطاع الرجاء، فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عليه، فقال: ما أقدمك؟ قال: خلعتَ قلبي بكتابك، لا أعود إلي ولاية حتى ألقى الله فبكى هارون بكاء شديداً. فقال: يا أمير المؤمنين، إن العباس عمٌ النبي (ﷺ) جاء إليه فقال: أمِّرْني، فقال له: إنّ الإمارة حسرةٌ وندامةٌ يوم القيامة، فإن استطعت أن لاتكون أميراً ففعل. فبكى هارون، وقال: زدني . قال: ياحسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة، فإن استطعتَ أن تقي هذا الوجه من النار ، فافعل، وإياك أن تُصبح وتُمسى وفي قلبك غشٌ لأحد من رعيتك ، فان النبي (ﷺ) قال : «من أصبح لهم غاشًا لم يرح رائحة الجنة». فبكى هارون وقال له: عليك دين؟ قال: نعم، دينٌ لربي ، لم يحاسبني عليه فالويل لي إن سألني، والويلُ لي إن ناقشني والويل لي إن لم ألهم حجّتي. قال: إنما أعنى من دين العباد قال: إن ربي لم يأمرني بهذا ، وأمرني أن أصدق وعدَه، وأطيعَ أمره، فقال عز وجل : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» [الذاريات:٥٦] فقال: هذه ألف دينار خذها، فانفقها على عيالك ، وتقوَّبها علي عبادة ربِّكَ. فقال: سبحان الله، أنا أدلك على طريق النجاة، وأنتَ تكافئني بمثل هذا سلَّمك الله، ووفَّقك. ثم صَمَتَ، فلم يكلمنا، فخرجنا، فقال هارون أبا عباس : إذا دللتَني، فدلني على مثل هذا، هذا سيِّد المسلمين.

فدخلت عليه أمرأةٌ من نسائه فقالت: قد ترى مانحن فيه من الضِّيق، فلو قبلتَ هذا المال. قال : إنما مثلى ومثلكم كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسْبه، فلمَّا كبر، نحروه، فأكلو الحمه، فلما سمع هارون هذا الكلام قال: ندخل فعسى أن يقبل المال، فلما علم الفضيل، خرج مجلس في السطح على باب الغرفة، فجاء هارون، فجلس الي جنبه، فجعل يكلِّمه فلا يجيبُه، فبينا نحن كذلك إذ خرجَتْ جارية سوداء، فقالت: يا هذا، قد أذيتَ الشيخ منذ الليلة فانصرف فانصرفنا.

المقتطفات من كلامه:

قال الفضيل رحمه الله تعالى: ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شركٌ، والإخلاص أن يعافيك الله عنها.

وقال: الخوف افضل من الرجاء مادام الرجل صحيحًا، فاذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.

وقال: لو أن لي دعوةً مستجابةً ماجعلتُها إلا في امامٍ، فصلاحُ الإمام صلاح البلاد والعباد. وقال ايضًا: احفظ لسانك ، وأقبِلْ علي شأنك، واعرف زمانك ، وأخف مكانك.

وقال: المؤمن يَغبطُ ولا يحْسدُ، الغبطة من الإيمان والحَسَدُ من النِّفاق.

وقال: كفى با لله محَباً وبالقرآن مُؤنساً، وبالموت واعظاً، وبخشية الله علماً وبالإغترار جهلاً.

وقال: خصلتان تُقسِّيان القلب: كثرة الكلام، وكثر الأكل.

وقال ايضًا: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف علمُه، وفَنِيَ عُمْره، ولم يتزود لمعاده.

وقال: أيضاً: يامسكينُ، أنتَ مسئ وترى أنك محسن، وأنت جاهل وترى أنك عالم ، وتبخل وترى أنك كريم، وأحمق وترى أنك عاقل، أجلُك قصير، وأملُك طويل.

وقيل له : ما الزُّهد؟ قال: القنوع، قيل : ماالورع؟ قال: اجتناب المحارم. قيل: ما العبادة؟ قال: أداء الفرائض قيل : ماالتواضع؟ قال: أن تخضع للحق . وقال : أشدُّ الورع في اللسان.

وقال للرشيد: فرِّغ قلبَك للحزن وللخوف حتى يسكناه، فيقطعاك عن المعاصي، ويباعداك من النار.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة في مكة المكرمة وقبره بالأبطح مشهور. ☐

المراجع:

حلية الأولياء للأصفهاني جـ ٨٤/٨.

وصفة الصفوة لابن الجوزي جـ ٢٣٧/٢.

وكتاب التوابون لابن قدامة المقدسي :٢٧.

وسير اعلام النبلاء للذهبي جـ ٤٢١/٨.

وشذرات الذهب جـ٣١٨/١.

ووفيات الأعيان جـ٤٩/٤.

ودائرة المعارف لمحمد فريد وجدى جـ ٣٠٥/٧.

النصرانية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده.

عقائد النصرانية في العصر الحديث «الحاضر»

أصل النصرانية:

هى نسبة الى قرية المسيح عليه السلام «نصرانة» وتسمى ناصرة، ونصورية، والنصرانية واحدة النصاري.

النصرانية في الاصطلاح:

هى دين النصاري المنتسبون للإنجيل، ولقد وجدت هذه اللفظة في القرن الثاني الميلادي، إذ كتب «بلين» وكان واليًا في آسيا في عهد الامبراطور«ترجان» الموجود عام ١٠٦م يشرح كتاباً فيه طريقة تعذيبه للمسلمين فقال «جربت مع من اتهموا بأنهم نصاري على الطريقة الآتية وهى أنى اسألهم إذا كانوا مسيحين فاذا أقروا أعيد عليهم السؤال ثانية وثالثة مهدداً بالقتل فاذا أصروا أنفذ عقوبة الاعدام فيهم ثم يقول «بلين»: «وقد وجهت التهمة إلى كثيرين بكتب» لهم تذيل بأسماء أصحابها فأنكروا أنهم نصارى»

والمفهوم من القرآن أن هذا الاسم «نصاري» محدث بقوله تعالى «الذين قالوا إنا نصارى» الآية.

والأمر الذي كان معروفاً أن المسيحية كانت تطلق على أتباع المسيح عليه السلام كما أنه لاينبغي الآن إطلاقها على النصارى أو أهل الكتاب أوأهل الإنجيل لأنهم لم يسيروا على منهج المسيح عليه السلام بل بدلوا وظلموا ظلمًا عظيمًا

وصايا القرآن اتجاه هذه الفرقة الباطلة.

قال تعالى للنبي (ﷺ) «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهوا ،هم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولانصير»

فا لله عزوجل سمى هؤلاء من اليهود والنصارى أنهم أصحاب أهواء وضلال وحذرمنهم وأنه سبحانه بريءٌ مِنْ مَنْ سيكون تبعاً لمثل هؤلاء.

وقال تعالى ايضاً «ولئن اتبعت أهوا ،هم من بعد ماجاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين»

وقال صلى الله عليه وسلم «ماسمع بي يهودي ولانصراني ولم يؤمن بي الادخل النار» الحديث.

وقال تعالى: «ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»مما يدل على بطلان هذه الفرقة وغيرها ممن انتسبوا إلى غير الإسلام ثم رد على من يقول بتشابه النصرانية مع الإسلام أو مما ثلتها به وكذلك رداً على من يقول بحرية الأديان من الحداثين او العلمانين او النصرانين الذين تشربوا هذه الأفكار من الغرب الدخيل ونحن نقول كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله».

في الاصطلاح

من عقائد هذه الفرقه الباطلة وما اشتهر منها في هذا العصر الحديث هى

(١) الكاثوليك.

(٢) الارثوذكس.

(٣) البروتستانت

هذه الطوائف كلها متفقة على القول بألوهية المسيح ابن مريم عليه السلام وعلي القول بالتثليث والصلب، وان المسيح رضي بالموت على الصليب وهو غير مستحق لذلك ولكن ليكون فداء لخطئه الاول الذي وقع فيه آدم أبو البشر عليه وعلى نبينا أفضل السلام. غير أن هذه الطوائف تختلف في بعض الفروع.

فالكاثوليك:

اتباع الكنسية العامة ومستقرها في روما وإنتشرت في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتقال وغيرها، فهى تتميز بأنهم يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب والابن معًا وكذلك، يعتقدون المساواة الكاملة بين الله الأب والله الإبن ،تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا ولقد أباحوا أكل الدم والخنوق وأباحوا للرهبان أكل دهن الخنزير.

الارثوذكس:

هى كنيسة الروم أوالكنيسة الشرقية ومقرها الأصلي القسطنطينية وانتشرت في روسيا والبلبقان واليونان وكانت تابعة للكنسية الكاثولكية ثم انفصلت عنها فى عهد ميخائيل كاروريوس بطر يرك القسطنطينية ١٠٥٤م.

وهؤلاء يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الله الأب فقط ولم ينشأ عن الإبن وكذلك يعتقدون أن الإله الأب أفضل من الإله الإبن.

والناظر في هذه الأقوال من المعتقدات الكاثوليكية يرى أن هنالك نظرات لايقرها العقل فضلاً عن الشرع إذ أنهم يعتقدون المساواة بين الأب والإبن في الألوهيه فإن سلّمنا جدلاً هذا الأمر فلا يمكن أن يتساوى هؤلاء في هذا المقام إذ ذاك الإله الأب هو الذى أوجد الإبن وإن كان جعل له من الأمر شيئاً ولكن لا يحصل له التساوى بينه وابنه لأن هذا قائم بصفات البنوة وهذا قائم بصفات الأبوة فالعقل لا يقرذلك إنما هذا نشأ عن جحودهم لمقام الإلهية كما قال تعالى « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » الآية وذلك لأنهم ساروا على طريق فرعون الغابر فهم فراعنة هذه العصور الحديثة.

كما أن الارثوذكس: يعتقدون أن روح القدس نشأ عن الإله الأب دون الإبن ويفضلونه بذلك على الإبن في حين أنهم لا يقرون بألوهية الإبن فكيف يكون التفاضل بينهما وهما غير مشتركين في صفة الإلهية المتفاضل عليها وذلك إلا أنهم يعتقدون اشتراكهما في مقام الإلهية الأب والإبن ، رغم عقيدتهم الباطلة كذلك يعتقدون تعدد الباطل.

البروتستانت:

هم أتباع مادتن رلوثر ظهر في اوائل القرن السادس عشر الميلادي تعنى هذه الكلمه المحتجين وتسمى كنسيتهم الإنجلية ويدعون أنهم لايحتاجون إلى فهم الإنجيل عن طريق البابوات فهى فرقة نصرانية حديثة التى تأثر بها كثير من أبناء المسلمين الذين درسوا بالجامعات الغربية مثل السربون في فرنسا إذ أنهم يرون عدم الأخذ بالتفاسير القديمة وأنها كتب أصفار رجعيةيقولون «هم رجال ونحن رجال ولهم عقول ولناعقول» وكذلك لهم فهم قديم ولنا فهم حديث وكأنهم يقولون نسخ قولنا قولهم وتفسيرنا تفسيرهم فأين هم من قوله ﷺخير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» الحديث.

فتلك الفرقة النصرانية جددوا فهم الانجيل وهؤلاء جددوا فهم الفقه الإسلامى ومايناسيه العصر الحديث من قلب نصوص الشرع ومخالفتها ونقول لهم كما قال تعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا» الآيه. وقال ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذةحتى لو دخلوا جحر ضب خرب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟»

ولقد انتشرت هذه الفرقة في المانيا وإنجلترا والدينمارك وهولندا وسويسرا وأمريكا الشمالية.

وما يتميز به هؤلاء أن المرجع الوحيد هو الإنجيل للنصرانية و وأنهم يرون أنه ليس للكنيسة حق غفران الذنوب ويرون االزواج مباحا للرهبان ويحرمون إتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس اذا كانت من أجل السجودلها ويرونه من الأعمال الوثنية.

ثم إنى في ختامى أقول لهم إذا كان المسيح عليه السلام إلهافهل يموت الإله كما تزعمون أنه مات حتى يكون فداء للبشر.. فاذاً اين يذهب البشر بعد موت ربهم؟! ثم أقول لكم ايها الجمع المزعوم بالنصارى والنصرانية أولاً اتفقوا على إلهٌ واحد فيما بينكم ثم بعد ذلك ادعوا الناس إليه وأنىّ لكم ذلك حتى يلج الجمل في سم الخياط .

الاخوة الأفاضل قراء «المجاهد» تعلمون- حفظكم الله- أن طلبة العلم الأفغان يجتمعون في هذه الأيام وإلى نهاية شهر رمضان من كل عام في دورات لتفسير القرآن الكريم، وهم بحاجة ماسة للاعاشة حتى يتيسر لهم اتمام دورتهم القرآنية، ولذا تهيب« المجاهد» بالمحسنين من أهل الخير إعانة هؤلاء الطلاب بمشروع خيري ضمن مشاريع إفطار الصائم، ولن يضيع عندالله إحسانكم «وماتقدموالأنفسكم من خير تجدوه عندالله هو خيراً وأعظم أجراً»

إعتذار وتنويه!!

حدث خطأ في العدد الماضي «الصرح الشامخ المعهد الشرعي لإعداد الدعاة»

حيث نشر المقال بدون ذكر المؤسسين سهواً

والذي أسس هذا الصرح هو فضيلة الشيخ جميل الرحمن «رحمه الله» وفضيلة الشيخ صفاء الضوي حفظه الله والمجلة تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود.

إن أمرهم لعجيب

بقلم/ عبدالله نواب

عجيب أمر هؤلاء القادة.. وعجيب أمرنا معهم.. بدأوا الجهاد ضد الشيوعيين.. وتحقق لهم ماأرادوا بعد أربع عشرة سنة..ولكن إلى يومنا هذا ماهدءت أذاننا عن القتال وأصوات المدافع والقذائف، حقاً والله إن أمرنا لعجيب معهم وأمرقادتنا لعجيب معنا..الم يأن لنا أن ندرك أن هذه الخلافات بيننا ستضيع تاريخنا وسنظل أذلاء.. فانتبهوا لهذه الكلمات نناديكم بلسان صدق ومن قلب محرق..

يا من يشعل النار في كابل انتبهوا من رقدات الأغمار وانتهبوا لحظات الأغمار وقاطعوا الحرب الأهلية بينكم فقد قطع الأعذار واسمعوا زواجر الزمن وخذوا بالقرآن واتفقوا فقد خابت وانقطعت آمال الناس بتوحيد صفوفهم وإقامة الحكومة الإسلامية

تفوز بنا المنون وتستبد
ويأخذنا الزمان ولايرد
رويداً بالفرار من المنايا
فليس يفوتها الساري المجد
فأين ملوكنا الماضون قدما
أعدوا للنوائب واستعدوا
أعارهم الزمان نعيم عيش
فياسرعان ماستلبوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم
نمدهم وان لم يستمدوا

فيا من يشعل النار في كابل؟!

العمر قصير وهو يسير، فاقصروا عن التقصير في القصير، أما دريتم ان ثمرة الجهاد ستضيعون؟!

حذار حذار قبل قدوم القرار، بضياعكم لثمرة الجهاد أليس الزمان يعير ثم يغير؟! أليس الزمان يعير عليكم هذه الفعال؟!

مر بعد الفتح أكثرمن عشرين شهراً وأنتم مشغولون بسفك الدماء !

كم فارق من أجلكم من رافق فتحها؟! أما تتركون الناس كي يعيشوا آمنين مطمئنين؟!

أين الفهم أين الفكر؟! فقدتم معاني الجهاد، عوجتم طريق الرشاد!.. أين الثمرة أيها القادة ثمرة الجهاد؟! يامن يشعل النار في كابل حالت عليكم غمايم الخلافات بينكم وبين شمس الهدى.. أيها القادة! آن الحصاد، أيها القادة قرب الجداد..!

واعجباً! يتأمل الحيوان البهيم العواقب، ونحن لانرى إلا الحاضر..! ماتكاد تهتمون بمؤنة الحاضر حتى يفوت عنكم؟! ولا بمؤنة المستقبل حتى يشتد البلايا؟!..اسمعوا يا من قد ضيق على أنفسهم الخناق في سفك الدماء..! فما أبقي لعذر موضعاً.. يامقهور بغلبة النفس..!

انتبه! الدنيا والشيطان خارجيان خارجان عليك خارجان عنك.. نادها بلسان التذكرة! يانفس ذهب عرش بلقيس، وتمزق فرش بوران، وذهب الذاهبون، يانفس صابري على ما أوتيت من الرتبة والكراسي..ياهذا! أشجار أفغانستان تستدعيك إلى إقامة دولة إسلامية فما هذا التوقف؟! فما هذا القتال؟!

يامن يشعل نار الحرب في أفغانستان!.. دبروا دينكم كما دبرتم دنياكم.. لوعلق بثوبكم مسماراً رجعتم إلى وراء لتخلصه!.. هذا مسمار القتال قد تشبث بقلوبكم فلو عدتم إلى الندم خطوتين تخلصتم!.. هيهات هيهات لو فعلتم!..

أيها القادة! انتبهوا واعرفوا ما ضاع منكم!.. وابكوا بكاء من يدري قيمة الفايت!.. تعالوا! نرق دموع تأسفنا على قبح قتالنا!.. تعالوا! ذهبت الأيام، وكتبت الآثام، وقتلت الأنام،

ما أحسن هذا القائل:

وعظتنا بمرها الأيام
وارتنا مصيرنا الأرجام
ودعتنا المنون في سنة الغفلة
هبوا واستيقظوا يا نيام

تعالوا! السنون مراحل، والشهور فراسخ، والأيام أميال، والأنفاس خطوات، والاتحاد ثمرة الجهاد، والأمن تمني الأفغان، والخلافات قطاع الطريق، الربح الجنة، والخسران النار.. تعالوا! الخلافات تغر وتعر، أما يكفي من الزواجر من الأرامل والأيتام فضلاً عن العالم؟؟!

كفوا كفوا! عن القتال أما يكفيكم من البيان؟!.. أما ذقتم ألم الخلافات؟!..

تعالوا! الدنيا غرارة غدارة، خداعة مكارة، تظنون باقية وهي سيارة..!

انتبهوا لأنفسكم! فقد حاذى الرامي الهدف، ليت هذه الخلافات وقفت زادت والله دبور الخلافات فحصل القتال بلا فائدة!.. أين الفهم والتأمل؟!

إخواني قد دنا الترحل.. ياهذا الدنيا وراءك والآخرة أمامك!.. ياعظيم الجرأة على القتال ما تخاف عواقب هذا الافراط؟! يامؤثر الفاني على الباقي غلطة لا كالأغلاط، قتالك اليوم خطير بل أخطر..!

يا هذا ذهب عنكم الفرصة لإقامة دولة اسلامية في افغانستان.. والموت قد دنا.. فما هذه السهوة والقلوب غافلة..! وما هذا القتال والصلح معرض..!

انتبهوا! انتبهوا! فان النهار لن يرجع والعمر لن يعود.. اتركوا هذا القتال.. وتزودوا على قدر سفركم فإن خير الزاد ما ابلغ البغية..فمتى نتأمل نحن وفق منهجنا القويم وطريقنا المستقيم..؟!

حتى لايضيع دماء الملايين من المجاهدين..

اللهم حقق بالرجاء آمالنا، وحسن في جميع الأحوال أعمالنا، وسهل في بلوغ رضاك سبلنا، وخذ إلى الخيرات بنواصينا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

إستراحة المجاهد



من نور الكتاب

(وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤها وكان الله علي كل شئ قدير) الأحزاب: ٣٧

من هدي الرسول ﷺ

قال رسول الله ﷺ

«لقد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفرله في الأرض ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه ثم يجعل بفرقتين ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد مادون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلي حضرموت لا يخشى إلأ الله ولكنكم تستعجلون»

«رواه البخاري
عن حباب رضي الله عنه»

ثلاث لا يحبهن غيري!

قال أبو الدرداء: ثلاثٌ لا يحبهّن غيري: أحبُ الموت اشتياقاً إلى ربّي، وأحبَ المرضَ تكفيراً لخطيئتي، وأحبَ الفقرَ تواضعاً لربي. فذكر ذلك لابن شُبرُمة، فقال: ولكني لا أحبّ واحدة من الثلاث، أمّا الفقرُ فو الله للغنى أحب إليّ منه، لأنّ الغنى به توصل الرّحم، ويَحَجّ البيت، وتُعْتق الرّقاب، وتُبسط اليد بالصّدقة. وأما الموتُ فوالله ما يمنعنا من حبّه إلاّ ما قدمناه وسلف من أعمالنا، فنستغفرُ الله.

من عيون الشعر

قال محمود الوراق

كفلت لطالب الدنيا بهَمّ ✿ طويلٍ لا يَؤولُ إلى انقطاعِ

وذلّ في الحياةِ بغير عِزّ ✿ وفقرٍ لا يَدلُّ على اتّساعِ

وشغلٍ لَيْسَ يعقُبُه فراغٌ ✿ وسَعيٍ دائمٍ مع كلّ سَاعِي

وحرصٍ لا يزالُ عليه عَبْدا ✿ وعبدُ الحِرْص ليس بذي ارْتفاعِ

منزل الحق

خرجت امرأة من الأعرب تريد المقابر حتى جلست على قبر ابنها، فقالت بصوت لها ضعيف: هذا والله المنزلُ الحق، والوعد الصِّدْق، والوعيد الشديد، والمسكنُ الذي ليس لأهل الدنيا عنه مَحيد، هذا والله المفرّق بين الأحباب، والمقرِّب من الحساب، وبه يَعْرف الفريقان منازلهم، أهلُ السعادة وأهلُ الشقاء، لا أقول هُجْراً، ولكنّي أحتسب على الله مُصابي بك يا بنى، ففسح الله لك في ضريحك، وجمع بينك وبين نبيّك، أما إنّي أقولُ علمي بك، كنت- والله عليمٌ بباطنك- جواداً، إن أتيت أتيت رشاداً، وإن اعْتُمدت وُجِدت عماداً.

مثل

بعض الشر أهون من بعض

هذامن قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال:

أبامنذرٍ أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما

تفاوت.

أبخل من الآخر

قال بخيل لغلامه: هات الطعام وأغلق الباب فقال: يامولاي هذا خطأ، انما اغلق الباب أولاً، ثم أحضر الطعام،فقال: اذهب فأنت حر لعلمك بأسباب الحزم.

توسد الموت!

لما التقى هَرَمُ بن حَيَّان بأوَيْس القَرَنى، كان فيما أوصاه و وعظه به أن قال: يا هرم! توَسَّد الموت إذا بتّ، واجعله أمَامك إذا قُمت، ولا تنظر إلى صِغر ذنبك، ولكن انظُر من عَصَيت، ومن عظَّم أمر الله فقد عظَّم الله. يا هرم! ادع الله أن يُصلحَ لك قلبك ونيّتك، فإنك لم تعالج شيئًا هو أشدّ عليك منهما، بينما قلبك مقبل إذا أدبر، فاغتنم إقبالَهُ قبل إدباره.

من أدبك؟

قال أنوشْروان لبزرجمهر: من أدّبك؟ قال: قريحتيِ، نظرتُ إلى ما استحسنتُ من غيري فاستعملته، وما استقبحته اجتنبتُه، ولقد تفقدتُ من كلّ شيء محاسنَه، فأخذتُ من الخنزير قناعَتَه، ومن الكلب محافظته، ومن القِرْد مساعدتَه، ومن الحمار صَبره، ومن الغراب بكُوره، ومن السِّنَّوْر لطافته عند الخوان.

٢

سلسلة الدعوة والدعاة

فضل الدعوة إلى الله

بقلم

فضيلة الشيخ عبدالآخر حماد

اخلاق الداعية

ان من أهم ما ينبغي ان يتحلى به الداعية إلى الله عزوجل خلق قويم يتوفر به رضا الله عزوجل ويعينه في الوصول إلى قلوب المدعوين وتحمل ما يلقي من أذى الخلق.

تعريف الأخلاق:

والخلق في اللغة:هو الطبع والسجية، ومن قوله ﷺ:«وما خلأت القصواء وما هو لها بخلق» (١)

أما في الإصطلاح: فهو كما عرفه الغزالي: «عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية» (٢)

مكانة الإخلاق في الإ سلام:

للأخلاق في الإسلام مكانة عالية ولما ورد في فضل حسن الخلق قول الرسول ﷺ «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»(٣)

وقوله ﷺ: «مامن شئ أثقل في الميزان من حسن الخلق»(٤)

وقوله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (٥)

وقد وصف الله رسوله ﷺ فقال: (وانك لعلى خلق عظيم)

فدل ذلك علي أهمية الخلق في الإسلام وأهميته بصفة خاصة لمن يبلغون رسالات الله سبحانه وتعالى.

ارتباط الأخلاق بالعقيدة:

من أهم خصائص الأخلاق في الإسلام ارتباطها بالعقيدة فقد تجد انساناً يتحلى ببعض الفضائل مثل الكرم او حسن الكلام او غير ذلك لكن مالم يكن على عقيدة صحيحة وإيمان قويم فلا قيمة لفضائله تلك وقد كان بعض أهل الجاهلية يتحلون بالكرم والجود مثل حاتم الطائي ولكن لم يكن معه إيمان فان تلك الفضائل لم تكن تنفعه في الآخرة بشئ.

ولذا فإن اعداء الله ارادوا تضيع كثير من قضايا الأخلاق في الاسلام فانهم عمدوا أولاً، إلى فك الارتباط بينها وبين العقيدة حتي يسهل علي النفوس تقبل ما يرضى إليه أعداء الله من محو تلك الاخلاق القويمة،

خذ مثلاً قضية المرأة ومايتعلق بحجابها الذي أمرها الله به فكان عنواناً لحياء المرأة المسلمة منذ عهد النبي ﷺ، فإن الحجاب لما تحول بفعل جهل الجاهلين وتخطيط الماكرين إلى مجرد عادة وتقليد لا عبادة ودين سهل علي أعداء الله الإيحاء للمرأة المسلمة بخلقه والسير سافرة متبرجة بدعوى أن لكل زمان عاداته وتقاليده التي ينبغي على الانسان ان يسائر ها ولايشذ عنها!

أهم الأخلاق التي يجب على الداعية التخلي بها

أخلاق الداعية هي نفس أخلاق الإنسان المسلم لأن الداعيةإنسان مسلم أولاً وقبل كل شئ، غير أن الداعية يتميز عن غيره في أن سمحة الخلق الحسن يجب أن تكون واضحة فيه أشد الوضوح وان هناك اخلاقاً يحتاجها الداعية أكثر من غيره ويمكن أن نلخص أهم اخلاق الداعية فيما يلي:

١- الصدق: فكيف يقبل الناس دعوة رجل كذاب؟!

والله سبحانه وتعالى ما بعث رسولاً إلا وكان الصدق من أخص صفاته حتى تكون أمته للحجة أعلى وأوضح.
ورسولنا ﷺ كان يلقب بالصادق الأمين ولما جاءهم ينذرهم بأمر الله تعالى ذكرهم بما كانوا يعهدون عليه من الصدق فقال: (أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي، تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلاّ صدقاً قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت « تبت يدا ابي لهب وتب ما أغني عنه ماله وما كسب»(٦)
وهكذا أنكشف كبرهم وجحودهم، فبان من ذلك أن المشركين لم يكونوا يكذبون ﷺ في نفسه ولكنهم متكبرون يجحدون آيات الله عزوجل كما قال سبحانه: (فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون)الأنعام:٣٣
والدعاة ورثة الأنبياء، فوجب عليهم أن يتحلوا بالصدق فهو المؤهل لأن يتبعهم الناس ويكونوا معهم حيث كانوا فان الله عزوجل أمر المؤمنين جميعاً بأن يكونوا مع الصادقين، فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة:١١٩.
وبهذه الآية استدل الصديق رضي الله عنه على وجوب كون الأنصار تبعاً للمهاجرين لما حدث الخلاف يوم السقيفة لما قال لهم: إن الله قد سمانا بالصادقين حيث قال فينا (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون) الحشر:٨
وسماكم بالمفلحين حيث قال فيكم:(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) الحشر:٩
ثم أمركم أن تكونوا معنا حيث كنا فقال: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) التوبة:١٩٩
والكذب يجر إلي الفجور كما قال ﷺ :«إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلي الفجور...» (٧) فهل نقبل الدعوة من فاجر؟!
والكذب خيانة كما قال ﷺ: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حيث هو لك مصدق وأنت له به كاذب» (٨)فهل تقبل دعوة من خائن؟!
والصدق يكون في القصد والقول والعمل كما ذكر ابن القيم رحمه الله، فالصدق في القصد هو كمال العزم وقوة الارادة على السير إلي الله وتجاوز العوائق والصدق في القول هو نطق اللسان بالحق والصواب، والصدق في العمل هو ان يكون عمله وفق امر الله عزوجل وعلى سنة رسوله ﷺ وإذا ما تحقق للمسلم الصدق في القصد والقول والعمل أدى به ذلك إلى درجة أخرى من الصديقية وهي التي أمر الله عباده المؤمنين بطلبها موجهاً جل جلاله الخطاب إلى رسوله الكريم ﷺ(قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) الاسراء:٨
ومعنى ذلك أن دخول المسلم في كل عمل وخروجه منه انما هو بالله ولله ومقصوده منه مرضاة الله سبحانه.(٩)

الهوامش

(١)- أخرجه البخاري(٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث مسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.

(٢)- احياء علوم الدين(٤٦/٣).

(٣)- أخرجه أبوداود(٤٧٦٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤)- أخرجه أبوداود(٤٧٩٩) والترمذي(٢٠٠٤) وقال حسن صحيح.

(٥)- أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد(١٨٨/٨).

(٦)- أخرجه البخاري(٤٧٧٠) ومسلم(٢٠٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٧)أخرجه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم(٢٦٠٧) من حديث عبدالله بن مسعود.

(٨)-أخرجه أبوداود(٤٩٧١) من حديث سفيان بن الحضرمي.

(٩)- انظرمدارج السالكين(٢٨١/٢، ٢٨٢).

دراسات

عقيدة الحافظ ابن كثير

إعداد / فضيلة الشيخ عبدالآخر حماد

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد ا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

فقد اطلعت على رسالة بعنوان: عقيدة الامام ابن كثير في آيات الصفات،لجامعها الأستاذ محمد عادل عزيزة وقد جمع فيها صاحبها أقوال الامام ابن كثير رحمه الله في آيات الصفات، وقدم لها بمقدمة بين فيها هدفه من جمع تلك الأقوال والباعث الذي دفعه إلي ذلك ولما كانت الرسالة المذكورة قد حوت كثيرا من الأمور التي تحتاج إلى شئ من التصحيح والبيان لمخالفتها ماهو معلوم من عقيدة السلف رضوان الله عليهم فقد صح العزم على كتابة هذه الصفحات المتواضعة التي أبين فيها بمشيئة الله عزوجل مذهب السلف رضوان الله عليهم في صفات الباري سبحانه وكذاأبين فيها موقف ابن كثير رحمه الله من تلك القضية ومن خلال ذلك أنبه على ماوقع في كلام الكاتب من أخطاء ومخالفات وقد جعلت هذه الدراسة في بابين اثنين:

الأول: بيان عقيدة السلف في مسألة الصفات

الثاني: ابن كثير بين التفويض والتأويل

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا وأن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم " آمين"

الباب الأول:

بيان عقيدة السلف في الصفات

الفصل الأول:

مجمل عقيدة السلف في الصفات

مجمل العقيدة السلفية في باب الصفات أن نثبت لله ما أثبته لنفسه وما أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال من غيرتشبيه ولا تعطيل وأن ننفي عنه سبحانه وتعالي ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، فإن الله قد وصف نفسه في كتابه بصفات كصفة اليدين في قوله تعالى :« مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي»

سورة ص :٧٥

وصفة الوجه في قوله تعالى «ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» سورة الرحمن:٢٧

وصفة الكلام في قوله تعالى: «وكلم الله موسى تكليماً» وكذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بصفات منها اثبات صفة القدم في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط...» (١)

بين التفويض والتأويل

وصفة النزول في مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقي ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» (٢)

وغير ذلك مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عيله وسلم وأهل السنة والجماعة لايعدلون عن النصوص الشرعية ولا يحيدون عنها، فإذا كانت نصوص الشرع الحنيف تثبت لله تعالى يدين ووجهاً وعينين، وقدماً فإننا لا بد أن نسلم بذلك ونثبته لله عزوجل مع علمنا أنه سبحانه ليس كمثله شئ، فصفاته سبحانه ليست كصفات المخلوقين ولا يعلم كيفيتها إلا الله سبحانه وتعالي

وإنه لمن المحال ان يكون المقصود من تلك الصفات غير معناها المعروف من لغة العرب ثم لا يأتي دليل شرعي واحد ينبه الناس إلى ذلك.

وسطية أهل السنة في باب الصفات

أهل السنة والجماعة وسط في باب الصفات بين المشبهة والمعطلة فأما أهل التشبيه فإنهم أثبتوا تلك الصفات غير أنهم غالوا في اثباتها حتى شبهوا الخالق سبحانه بالمخلوقين فجعلوا صفاته كصفات المخلوقين تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

وأما أهل التعطيل فإنهم في جملتهم قد ظنوا أن إثبات صفات الله سبحانه يستلزم تشبيه الله عزوجل بخلقه ففروا من التشبيه إلى ما هو شر منه وهو التعطيل، والتعطيل هو نفي الصفات الإلهية وإنكار قيامها بذاته تعالى، فمن صور التعطيل ما يسمى بالتفويض وهو القول بأنه لا يكلم في معنى تلك الصفات وبالتالي فإنهم يفوضون المراد منها إلى الله تعالى

ومن صور التعطيل اثبات بعض الصفات دون البعض كقول الأشاعرة الذين أثبتوا لله سبع صفات فقط هي:

الحياة، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وأولوا بقية الصفات

ومن صور التعطيل إثبات الأسماء دون الصفات، كقول المعتزلة فإنهم يثبتون لله سبحانه أنه عليم ولكن بغير علم، قدير بغير قدرة وهكذامن صوره أيضاً نفي الأسماء والصفات كقول الجهميةالذين يرون أن تلك الأسماء والصفات إنما هي من قبيل المجاز لا الحقيقة.

وكل هؤلاء ليس لهم من دليل إلا أنهم خافوا التشبيه فلجأوا إلى التعطيل إما تعطيلاً كلياً وإما تعطيلاً جزئياً كما رأينا.

ولو أنهم فصلوا كما فصل أهل السنة لهدوا إلى سواء السبيل فإن أهل السنةيثبتون صفات الباري سبحانه على الوجه الذي يليق به سبحانه فنجوا من التشبيه والتعطيل معاً.

والله سبحانه يقول: «ليس كمثله شئ وهو السميع البصير» الشورى: ١١

فقوله ليس كمثله شئ رد على المشبهة وقوله " وهو السميع البصير" رد علي المعطلة فقد نفى سبحانه المثل وأثبت السمع والبصر،

وما أحسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا تعطيل، باللبن الخالص السائغ للشاربين يخرج من بين فرث

التعطيل ودم التشبيه، والمعطل يعبد عدماً والمشبه يعبد صنماً »(٣)

أصلان مهمان

ليس المقام هنا مقام الرد المفصل على المخالفين لمنهج أهل السنة والجماعة، ولكننا ننبه إلى أصلين مهمين ذكرهما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتوى الحموية.(٤)

الأصل الأول:

فأما الأصل الأول فهو أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر

فإنه يقال لمن أثبت لله بعض الصفات دون البعض الآخر فراراً من التشبيه يقال له: لقد أثبت لله سبحانه صفة الحياة والقدرة والكلام، والمخلوق يوصف بالحياة والقدرة والكلام ، وقلت إن حياته سبحانه وقدرته وكلا مه ليست كحياة وقدرة وكلام المخلوقين فلم لاتقول في بقية الصفات مثل هذا ؟!

وكذا يقال لمن أثبت الأسماء ونفى الصفات خوفاً من التشبيه: إن كان إثبات الصفات يوهم التشبيه فكذا إثبات الأسمآء فإنه أثبت لله أنه سميع وبصير والمخلوق يسمى بالسميع والبصير ولم يوجب ذلك التشبيه عندك فكما قلت في الأسماء قل في الصفات.

وكذا من نفى الأسماء والصفات وقال إنها مجاز لا حقيقة يقال له، لكنك تعتقد أن الله موجود وغيره موجود أيضاً وليس الوجود كالوجود فكما قلت في الوجودفقل في الأسماء والصفات.

الأصل الثاني:

أن القول في الصفات كالقول في الذات، فإذا كان الله سبحانه له ذات حقيقية لا تماثل ذوات المخلوقين فكذا له صفات لا تماثل صفات المخلوقين، فمن قال عرفوني كيف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا ، قيل له كيف هو؟ فإذا قال لا أعلم كيفيته سبحانه قلنا ونحن لا نعلم كيفية نزوله سبحانه إذ العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف فمن لم يعرف كيفية الموصوف لا يعلم كيفية الصفة.

بعض أقوال السلف في إثبات الصفات

هذا المنهج الذي ذكرناه في اثبات صفات الباري سبحانه على الوجه الذي يليق به هو قول السلف قاطبة، وقد أمهل شيخ الاسلام ابن تيمية مخالفين ثلاث سنين إن جاء أحدهم بحرف واحد عن السلف يخالف شيئاً مما ذكره رحمه الله في الصفات فإنه تكون له الحجة فما ظفروا بشئ من ذلك إلا بشئ فهموه على غير وجهه كما سيأتي بيانه إن شاءالله.(٥)

وإني أثبت هنا بعض نصوص علماء السلف رضوان الله عليهم في إثبات الصفات حتى لا يبقي مجال للشك فيما ذكرناه:

١- قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري «من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولارسوله تشبيهاً.(٦)

٢- وعن عبيد الرحمن بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين فقالا «أدركنا العلماء في جميع الأمصار فكان من مذاهبهم أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق... وأن الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف أحاط بكل شئ علما ليس كمثله شئ وهو السميع البصير.(٧)

٣-وقال الإمام الشافعي رحمه الله « لله تعالى أسماء وصفات لا يسع أحداً قامت عليه الحجة ردها فإن خالف بعد ثبوت الحجة فهو كافر فأما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل...

ويثبت هذه الصفات وينفي عنها التشبيه كما نفى عن

نفسه فقال: « ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ».(٨)

٤- وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله: «وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا »(٩)

وقال أيضاً: «له يد ووجه ونفس كما ذكر تعالي في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس فهو له صفة بلا كيف ولا يقال إن يده قدرته ونعمته كنعمتنا.

٥-«وقال عبدالله بن وهب : كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل فقال: يا أبا عبدالله.،" الرحمن على العرش استوى» كيف استواؤه؟

قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوي كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عن مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه، قال فأخرج الرجل»(١٠)

٦- وقال الأوزاعي: «كنا والتابعون متوافرين نقول إن الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا».(١١)

٧ - وقال محمدبن الحسن الشيباني: « اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلي المغرب علي الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تغير، فمن فسر شيئاً وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شئ»(١٢)

وبعد فهذه بعض نصوص السلف في هذه القضية وكلها واضحة بحمد الله في اثبات صفات المولي عزوجل من غير تشبيه ولا تعطيل ».

هوامش:

(١)- أخرجه البخاري(٤٨٤٨)و(٧٨٤)ومسلم(٢٨٤٨) من حديث انس بن مالك رضي الله عنه.

(٢)- أخرجه البخاري(١١٤٥)و(٦٣٥١)و(٧٤٩٤)ومسلم(٧٥٨) وأبوداود(٤٧٣٣)و(١٣١٥) والترمذي(٣٤٩٣) وابن ماجه(١٣٦٦) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣)-شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي تحقيق التركي والأرناووط ص: ٢٠٧

(٤) مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية:٥/١١-١٥.

(٥)-وذلك في فصل "ابطال التأويل" مبحث "ليس في كلام السلف تأويل"

(٦)- مختصر العلو ص:١٠٤.

(٧)- مختصر العلو ص:٢٠٤.

(٨)-المصدر السابق ص:١٧٧، وانظر فتح الباري:١٣/٤١٨.

(٩)- شرح الطحاوية:١/٨٥ وعزاه المحقق للكتاب الفقه الأكبر لأبي حنيفة ص:٣٢،٣١،١٥.

(١٠)-أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات:٢/ ١٥٠،وسنده جيد كما ذكر الحافظ في الفتح:١٣/٤١٧.

(١١)-أخرجه البيهقي في المصدر السابق:٢/ ١٥٠، وسنده جيد كما ذكر الحافظ في اللفتح:١٣/٤١٧.

(١٢)- أخرجه اللالكاتي كما في فتح الباري:١٣/٤١٨، وأورده الذهبي في العلو، أنظر مختصر العلو ص:١٥٩.

أخطاء شائعة

بقلم / الشيخ نقيب أحمد الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

«الشباب المسلم»

اسمع كثيراً من أهل العلم وأرى في كتب كثير منهم لفظ «الشباب المسلم» وهذا خطأ

والصواب «الشباب المسلمون» لمخالفته القاعدة المجمع عليها لأن الشباب موصوف والمسلم صفة له

القاعدة:

والقاعدة ان الصفة بحال الموصوف لا بد ان تكون مطابقة للموصوف في عشرة أمور:

يوجد منافي كل تركيب أربعة وهي الإعراب بأنواعه الثلاثة من الرفع ، والنصب ،والجر ،والتعريف ،والتنكير ،والإفراد ، والتثنية ،والجمع ،والتذكير ،والتأنيث،إلاّ إذا كان التابع صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرءة صبور

اوفعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرءة جريح

اوكان صفة مؤنثة تجري علي المذكر نحو علامة

وفي هذا القول لا يوجد المطابقة بين الموصوف والصفة في الإفراد والجمعية لأن الموصوف جمع والصفة مفرد، اما ان الصفة مفرد فظاهر وأما أن الموصوف جمع فلأنه جمع شاب، كما يدل عليه استعمالات هذا اللفظ، وتصريحات أئمة اللغة وغيرهم من أهل العلم

أما الإستعمالات:

فكما ورد في الحديث، «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» الحديث متفق عليه. وفي حديث العرنيين عند مسلم «عنده شباب من الانصار قريب من عشرين فارسلهم وبعث معهم قائفا يقفو اثرهم» تفسير ابن كثير

وقال رسول الله ﷺ :«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» الترمذي،إذلا شك أن لفظ الشباب في الاحاديث جمع شاب ولا يصح كونه مفرداً.

وكقول الشاعر:

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم اخيل

«لسان العرب: ١/ ٤٨٠»

حيث رجع إليه ضمير الجمع، وقال الجعد بن ابي حمام يرثي المقتولين بدقوقاء وهي مدينة بين اربل وبغداد:

شباب اطاعوا الله حتى احبهم * وكلهم شار يخاف ويطمع

فلما تبوا من دقوقا بمنزل * لميعاد اخوان تداعوا فاجمعوا

دعواخصمهم بالمحكمات وبينوا * ضلالتهم والله ذوالعرش يسمع

لتبك نساء المسلمين عليهم * وفي دون مالا قين مبكي ومجزع

«معجم البلدان للحموي: ٢/ ٤٥٩»

فرجع إلى الشاب ضمير الجمع في كل موضع.

وأما التصريحات:

ففي المنجد، الشباب جمعه شباب وشُبّان وشببة.

وفي اللسان: الشباب، جمع شاب وكذلك الشبان.

وفي الصحاح للجوهري: الشباب جمع شاب وكذلك الشُبّان والشباب ايضاً الحداثة.

وقال الخليل: والشباب والشبان جماعة الشباب. كتاب العين: ٦/ ٢٢٣.

وقال صاحب القاموس والتاج: والشباب جمع شاب، قالوا ولا نظير له. تاج العروس: ١/ ٣٠٧.

٢

وقال القاري في شرح : «يامعشر الشباب» بفتح الشين وتخفيف الموحدة جمع شاب» المرقاة:٦/٢٦١.

ويجئ الشباب مفرداً لكنه حينئذ مصدر بمعني الحداثة فإن أريد هذا المعنى لا يصح التوصيف أيضاً، إذ لابد في التوصيف بحال الموصوف من صحة حمل الصفة علي الموصوف وهنا لا يصح لعدم الاتحاد بين الحدث السازج والذات المأخوذة مع الموصوف.

تحقيق لغوي:

اعلم ان هنا عدة الفاظ ولها معان

الأول:الشباب بفتح الشين والباء جمع شاب و بمعني الحداثة والفتاء وهو خلاف الشيب يقال: شب يشب بفتح العين في الماضي وكسره في المضارع يقال شب الغلام يشب بالكسر شبابا وشبيبة، وامرءة شبة وشابة، ويجئ الشباب والشبيبة بمعنى اول الشئ يقال فعل ذلك في شبيبته، وسقى الله عصر الشبيبة ويقال: أشبّ الرجل بنين اذا شب اولاده والشباب بالكسر ما توقد به النار،

والشِباب بكسر الشين نشاط الفرس ورفع يديه جميعاً تقول: شب الفرس يشب بفتح العين في الماضي وكسره وضمه في المضارع شبابا وشبيبا اذا لعب ، القاموس والصحاح وكتاب العين.

الثاني: الشوب، يقال: شاب يشوب شوباً بمعنى الخلط، قال تعالى «ثم ان لهم لشوبا بالحميم» صافات:٦٧.

وفي الحديث يشد بيعكم الحلف ان البيع يحضره واللغو فشوبوه بالصدقة، قال الراغب: وسمي العسل شوباً اما لكونه مزاجاً للاشربة واما لما يختلط به من الشمع وقيل: ماعنده شوب ولاروب اي عسل ولبن .ص:٤٦٩

والثالث: الشبو، معناه العلو،يقال:شبايشبو شبوا اي علا يقال: شبا الفرس اي قام على رجليه.

والرابع: الشيب والمشيب وهو ضد الشباب، قال الراغب: الشيب والمشيب بياض في الشعر قال تعالى: «واشتعل الرأس شيبا» مريم:٤ الشيب والمشيب واحد وقال الاصمعي: الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال، والشيب جمع اشيب والشيب ايضاً الجبال يقع عليها الثلج فتشيب به.

وإليك نموذجا من الأشعار التي جاء فيها ذكر الشباب والشيب والمشيب:

مضت الليالي البيض في زمن الصبا * وأتى المشيب بكل ليل أسود

فإن تسألوني بالنساء فإنني * خبير بادواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء او قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب

وقيل:
وأرى المنايا إن رءت بك شيبة * جعلتك مرمي نبلها المتواتر

وقيل:
ولي الشباب حميدة أيامه * لوكان ذلك يشتري او يرجعُ

وقيل:
ذهب الشباب فما يعود جمانا * وكأن ماقد كان لم يك كانا
كفاك بالشيب عيبا عند غانية * وبالشباب شفيعا أيها الرجل
أراهن لايحببن من قل ماله * ولا من رئين الشيب فيه وقوسا
اذا شاب الغراب أتيت أهلي * وصار القار كاللبن الحليب
عسى الهم الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عاني * ويأتي أهله النائي الغريب.

اللقاء مع رئيس اللجنة الخيرية" ببشاور

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد اغتنمت مجلة المجاهد فرصة اللقاء مع الأخ «ولي الله غلام» رئيس لجنة الإغاثة الخيرية للتعرف عن مشاريع هذه المؤسسة و أهدافها و بيان بعض المشاريع التي تم تنفيذها للمساهمة في تثبيت دعائم الدولة الإسلامية في أفغانستان.

المجاهد: متى تأسست اللجنة الخيرية وما هي الدوافع؟

ولي الله غلام: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبين أمابعد:

ففي سنة ١٤٠٨هـ الموافق ١٩٨٧م اجتمعنا مع بعض الإخوة الغيورين على دينهم، وذلك بعد معايشة الأحداث الدامية، والنكبات التي أصابت الشعب الأفغاني من جرائم الشيوعية من حيث الفقر والمرض والتشريد، والمعاناة فاستغلت الهيئات الصليبية من الأروبيين و غيرهم هذا الوضع المأسوى في أفغانستان فأقامت عدداً من المشاريع التي ظاهرها فيه الرحمة و باطنها من قبله العذاب والخبث والمكر، و ما تخفي صدورهم أكبر.

فكان لزاماً علينا كمسلمين القيام بواجبنا تجاه أبناء شعبنا المسلم والعمل على ايجاد الضروريات، واستدراك الخطر الصليبي الناجم عن الإجتياح الشيوعي.

المجاهد: ذكر تم أن الصليبيين استغلوا الحالة السيئة التي يعاني منها الشعب الأفغاني فأقاموا بعض المشاريع التي تهدف إلى ابعاد المسلم عن دينه فنرجو توضيح ذلك؟.

ولي الله غلام: لقد أنشأ الصليبيون مستشفيات مثلاً.

فكانوا إذا أحضرو إليها مصاباً من المجاهدين يعالجونه ولكن يقطع العضو المصاب بدلأمن إجراء عملية لاسعاف العضو المصاب فيتحول من مجاهد إلى معوق.

و أيضاً فتحوا مراكز تعليمية ولكن ما الهدف؟

تعليم اللغة الإنجليزية و من وراءها نشر الثقافة الغربية، حيث الإختلاط مع النساء المصافحة، الرقص إصفاف الثقافة الإسلامية، و تفخيم النظافة الغربية،ثم تشجيع الطالب على الذهاب إلى الدول الأروبية.

أنشأوا أيضاً مراكز مهنية للنساء والأرامل كالخياطة و غيرها؟ ولكن ما النتيجة؟

لا شك أنكم سمعتم عن المؤسسة التي أقامها الصليبيون في مخيم ناصر باغ كان هدفها تعليم النساء على ارتكاب الفاحشة فاستدرك ذلك سكان المخيم ولكن بعد مرور تسع سنوات!!!

المجاهد: ما هي المجالات التي تنفذون فيها مشاريعكم؟

ولي الله غلام: تقوم بتنفيذ عدة مشاريع وعلى كافة المجالات حسب الإمكانيات المتاحة.

فمن مشاريعنا مثلاً:

- قسم رعاية الأيتام فقد خلفت هذا الحرب اكثر من مليون و نصف مليون من الشهداء، فتأمل كم يخلف هؤلاء من أيتام؟
- قسم المساعدات العاجلة.
- ففي مختلف مناطق أفغانستان أعداد كبيرة من الناس مشردين، و محاصرين لعدة اسباب منها، الحرب الطاحنة، و أيضاً تساقط الثلوج و موسم الشتاء القارس، حيث لا مأوى لهؤلاء.

ومن مشاريعنا:

قسم التعليم والتربية،

تشرف اللجنة على عدد من المدارسس الدينية في كونر، و بعض الولايات الأخرى، وإذا تركنا هؤلاء من غير تعليم، سيكونون عرضة للتخلف، و الجهل، و اتباع الافكار المنحرفة

والهدامة.
ومن مشاريعنا:
قسم الرعاية الصحية
حيث تقوم اللجنة بالإنفاق على ست عشرة عيادة صحية في داخل افغانستان.
ومن مشاريعنا أيضاً.
إعادة تعمير البيوت والمناطق المدمرة و المهدمة، وذلك بمنح المستحقين مبالغ من المال لإعادة بناء بيوتهم، لعل هؤلاء شعروا لشيء من الاستواء ان شاءالله ومما يتبع مشروع الإعمار و هو موضوع اهتمامنا، و قد سعينا و قمنا بتنفيذ بعض المشاريع، بناء مساجد و قد فرغنا من بناء خسمة مساجد وبناء السدود الصغيرة، وجسر في تنجلام في محافظة كونر، كانت تكلفته ثلاثة ملاتين روبية باكستانية و غير ذلك كثير.
بناء مدارس ثانوية منها مدرسة ثانوية من الإنشاء في كونر.
مستشفى كونر، قيد الإنشاء أيضاً بعاصمة كونر وثلاثون بئراً في القرى المجاورة .

المجاهد: ما هي الخدمات التي قدمتها اللجنة على المستوى الزراعي؟

ولي الله غلام: قامت اللجنة بتوزيع (٦٠) طنا من القمح على الفلاحين لإعادة زراعة الأراضي، ووزعنا أيضاً (٦٠) طنا من السماد.
ووزعنا على الفلاحين أيضاً (٢٠) ألف غرسة من الأشجار المثمرة في ولايتي كونر و لوجر، و تنظيف قنوات الري في عدة مناطق كانت مغلقة من اكثر من عشر سنوات.

المجاهد: ما ذا قدمتم من المساعدات العاجلة للناس المنكوبين في داخل افغانستان؟

ولي الله غلام: لقد وزعنا (٣٥٠) طنا من القمح في منطقتى كابل وقره باغ.
ووزعنا أيضاً (١٠٥) طنا من القمح في محافظة لوجر، مديرية أزره قندهار وهلمند.

المجاهد:بالنسبة لقسم الأيتام ما هي الخطوات التي قامت بها اللجنة تجاه هؤلاء ؟

ولي الله غلام: في قسم الرعاية الإجتماعية سجل ثمانية ألاف وثمانمائة (٨٣٠٠) من الأيتام.
و استطعنا بحول الله و قوته أن نحصل على كفالة (٣٥٠٠) يتيم. و البقية نأمل من الله أن يوفق القادرين على كفالتهم بالمبادرة.

المجاهد: هل لديكم مشاريع أخرى مقترحة؟

ولي الله غلام: لدينا خطط لعدة من المشاريع منذ فترة طويلة و لكننا غير قادرين على تمويلها الآن و نحن في السعي لذلك.
لذا نأمل من أهل الخير المساهمة بتنفيذها.

المجاهد: ما هي هذه المشاريع مثلاً.

ولي الله غلام: المشاريع الاجمالية حسب التالي:
المساجد تكلفتها (٧,٦٢٥,٠٠٠) ريال سعودي
العيادات (٣٢٢٠,٠٠٠) ريال سعودي
الشوارع (٣,٧٧٥,٠٠٠) ريال سعودي
القنوات (١,٠١٩,٠٠٠) ريال سعودي
الجسور(١,٥٥٠,٠٠٠)ريال سعودي
الآبار(٣٦٦,٥٠٠٠)
والمشاريع التي تم تكميلها:
عشرة مستوصفات بولاية كنر - يدعمها لجنة الخيرية
أربعة مستوصفات في محافظة قندهار تدعمها لجنة الخيرية.
حفر ثلاثة آبار في عاصمة كونر و ١٢ بئر في القرى
تنظيف الري في خوست ولاية بكتيا
تنظيف الري في مديرية جوكى بولاية كونر
تنظيف ثلاث الري في خاص كونر
إعادة بناء الأماكن الهندسية على طول ثلاثة الري بمديرية جوكى
بناء ديوجل واش
بناء بابر واش
اوبر كجي جوكى كانال
لور كجي جوكي كانال
تنظيف الري الكبير في جوكي
بناء الجدار المحافظوي في ثلاثة اماكن على طول الري الكبير في جوكي

بناء واش جوكي كانال
بناء جدار قريب من ديوكل واش
بناء جدار قريب من بابر واش
الجدار الوقايوي على شاطيء نهر ناكومان لحفظ مخيم اديزي من خطرالسيل -.
توزيع بذور القمح الزراعي على الفلاحين
توزيع (٦٠)طن بذور القمح و (٦٠)طن سماد DAP على الفلاحين في قندهار
توزيع (٢٠) طن بذور القمح و (٢٠) طن سماء على الفلاحين في مديرية سيد كرم بولاية لوجر
توزيع (٢٥٠) كجم بذور ذره و (٢٠٠) كجم سماد في مديرة بيج كونر
مساعدة جرارين لرفع مشاكل الفلاحين في كونر
جرار واحد لمساعدة فلاحين في لوجر ازره
مزرعة الدجاج في مركز كونر
توزيع اشجار المثمرة (٢٠٠٠٠) شجر كونر ولوجر
بناء مسجد ديوجل
بناء مسجد كوليجرام كنرالسفلى
بناء مسجد ومدرسة شكدره
بناءمسجد مانوكى في ولاية كنر
بناء مسجد جوكي في ولاية كنر
شق طريق مروره
بناء جسر كندجل
شق طريق بشد (١٦كم) خاص كنر
شق طريق ناري (٦كم)
شق طريق كامديش
بناء جسر الكبير ننجلام
شق طريق في خويشك
فتح مكتبة الإسلامية بباجور
الأيتام المسجلين لدينا في قسم الرعاية الإجتماعية (٨٣٠٠) يتيماً
الأيتام المكفولين (٣٥٠٠) يتيماً
الأيتام غير مكفولين (٤٨٠٠) يتيماً
المجاهد: كيف يتمكنون من القيام بتنفيذ المشاريع مع أن الأوضاع في أفغانستان غير مستقرة، فالحرب الدائرة دمرت الكثير من المنازل والمرافق وغيرها ؟

ولي الله غلام: فالمعارك الدائرةتقتصر على كابول وبعض المناطق الأخرى وبمعنى آخر الحرب والمشاكل في مناطق محدودة وضيقة وأما المناطق الأخرى التي ننفذ فيها مشاريعنا فهي مستقرة ومشاريع مثمرة والحمدلله والإخوة الذين كانوا معنا من قبل في تمويل هذه المشاريع لازالوا على مواقفهم.

المجاهد: كان من نتائج الحرب الدائرة أخيرا في كابول بين الحكومة والفئات الأخرى، خروج وهجرة عشرات الآلاف من الناس. فماذا قدمت اللجنة لإغاثة هؤلاء ؟

ولي الله غلام: حقا كانت الحرب الأخيرة حربا دامية و مؤلمة لجميع المسلمين، فمن النتائج السلبية لتلك المعارك خروج عشرات الالوف وتوجههم نحو جلال آباد و نحو كونر أيضا ولاشك أن هؤلاء بأمس الحاجة إلي الخيام، واللباس والطعام، فقد خرجوا من بيوتهم لايحملون شيئا كانو عرضة للعري والجوع والبرد القارس.

وكان الصليبيون في مقدمة الهيئات التي تسعى للإحاطة بهؤلاء والتظاهر بتقديم المساعدات لهم، ثم تأتي المصائب بعد ذلك من مساعدة هؤلاء.

ولذلك لم نقف مكتوفي الأيدي، ولا نعتمد أو نثق بهؤلاء حتى لاتتكرر الدروس والمصائب التي لحقت بشعبنا من وراء الخدمات الصليبية، فقد سعينا وقدمنا كل ما نستطيع عليه لإيواء المهاجرين وإغاثتهم، كما نأمل من إخواننا أهل الخير المحسنين الغيورين على دينهم ألا تؤثر فيهم الأوضاع السيئة والأحداث الدائرة، ويتركوننا في وسط الطريق، فإن هذه الأحداث والمشاكل ستزول بإذن الله تعالى فقد وعدنا الله سبحانه بأن يمكن لعباده المخلصين المستضعفين بقوله « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

باب الفتاوى

يجيب عليها

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

س

جماعة معينة في الباكستان تسمى (البريلوية) أوجماعة نواري نسبة إلى رئيسهم المعروف بنواري حيث طلبت من فضيلتكم الحكم الشرعي بهم وباعتقادهم وبالصلاة خلفهم ليكون ذلك برداً وسلاماً على قلوب كثيرة لا تعرف الحقيقة ، ومرة ثانية اذكر كم ببعض خرافاتهم واعتقاداتهم الشائعة:

(١)- الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلاة والسلام حي.

(٢)- الاعتقاد بأن الرسول عليه الصلاة والسلام حاضر وناظر وخاصة بعد صلا الجمعة.

(٣)- الاعتقادبأن الرسول عليه الصلاة والسلام الشفيع مسبقاً.

(٤)- يعتقدون بالأولياء وأصحاب القبور ويصلون عندهم طالبين منهم قضاء الحاجة.

(٥)- إشادة القباب وإضاءة القبور.

(٦)- قولهم المشهور: يارسول ، يامحمد صلى الله عليه وسلم.

(٧)- يسخطون بمن يجهر بالتأمين ويرفع يديه في الصلاة ويعتبرونه وهابي.

(٨)- التعجب الشديد عند استعمال السواك عند الصلاة.

(٩)- تقبيل الأصابع أثناء الوضوء والأذان وبعد الصلاة.

(١٠)- يردد إمامهم دائماً بعد الصلاة: الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي) وبالتالي فإن جميع المأمومين يصلون على النبي بشكل جماعي بصوت عال.

(١١)- يتحلقون بعد صلاة الجمعة واقفين وينشدون ويمدحون بصوت مرتفع.

(١٢)- بعد ختم القرآن الكريم في تراويح شهر رمضان يطهون الطعام الكثير ويوزعونه في صحن المسجد

بالإضافة إلى الحلويات.

(١٣)- يشيدون المساجد ويهتمون بزخرفتها كثيراً ويكتبون فوق المحراب يامحمد.

(١٤)- يعتبرون أنفسهم هم أصحاب السنة والعقيدة الصحيحة وغيرهم على خطأ.

ما الحكم الشرعي بالصلاة خلفهم؟

ج

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ...وبعد: من هذه صفاته لا تجوز الصلاة خلفه ولا تصح لو فعلت من عالم بحاله، لأن معظمها صفات كفرية وبدعية تناقض التوحيد الذي أرسل الله به رسله وانزل به كتبه وتعارض صريح للقرآن، مثل قوله سبحانه: (إنك ميت وإنهم ميتون) وقوله: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً) وينكر عليهم البدع التي يفعلونها بأسلوب حسن فإن قبلوا فالحمدلله وإن لم يقبلوا هجرهم وصلي في مساجد أهل السنة وله في خليل الرحمن أسوة حسنة في قوله تعالى :(وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى إلاّ أكون بدعاء ربي شقيا) وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم.

س

ماقول علماء الإسلام والفقهاء الكرام في حق فرقة الإسماعيلية -الأغاخانية- التي يسكن أفرادها في البلاد المختلفة خصوصاً في البلاد الشمالية من باكستان، نذكر بعض معتقداتهم وأقوالهم التي تدل على عقائدهم هنا:

(١)- الكلمة: أشهد أن لاإله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن أمير المؤمنين علي الله، هذه كلمتهم مقام كلمة الإسلام كلمة التوحيد والشهادة ويسمونها بالكلمة الإسلامية الحقيقية.

(٢)- الإمام: وهم يعتقدون أن أغاخان شاه كريم هو إمامهم وهو مالك كل شئ من الأرض والسماء وما فيهما وما بينهما بالخير والشر ويعتقدون أنه هو الحاكم في العالم بقضه وقضيضه.

(٣)- الشريعة: هم لا يرون اتباع شرعية الإسلامية بل يعتقدون أن أغاخان هو القرآن الناطق والقرآن الحقيق الأصلي، وهو الكعبة وهو البيت المعمور وهو المتبوع المتبع ولا يكون شئ سواه يجب اتباعه.

(٤)- الصلاة: هم لايعتقدون وجوب الصلوات الخمس ويقولون بوجوب الدعوات الثلاثة مكانها.

(٥)- المسجد: هم يتخذون معبداً آخر مكان المسجد ويسمونه بجماعات خانه.

(٦)- الزكاة: هم يجحدون الزكاة الشرعية ويؤدون مكانها من جميع أصناف المال عشرها للأغاخان ويسمونه بمال الواجبات- دوشوند.

(٧)- الصوم: ينكرون فرضية صوم رمضان.

(٨)- الحج: لايقولون بفرضية حج البيت يعتقدون أن الأصل أغاخان هو الحج.

(٩)- السلام: لهم تحية مخصوصة مكان السلام عليكم يقولون عند اللقاء: «علي مدد» أي أعانك علي، ويقولون في جوابه: «مولى علي مدد» مكان وعليكم السلام.

هذه نبذة من أقوالهم وعقائدهم فالآن نسأل عن عدة أمور:

(١)- هل هذه الفرقة من فرق الإسلامية أم من فرق الكفرية؟
(٢)- هل يجوز أن يصلي على موتاهم صلاة الجنازة؟
(٣)- هل يجوز أن يدفنوا في مقابر المسلمين؟
(٤)- هل تجوز مناكحتهم؟
(٥)- هل تحل ذبيحتهم؟
(٦)- هل يعامل معهم معاملة المسلمين؟

نسأل منكم بإسم الله العظيم أن تصدروا جواب الاستفتاء وتزيحوا الشبهات عن قلوب المسلمين، لأن هؤلاء يبطنون عقائدهم إلي الآن ولذا سماهم المتقدمون من المشايخ بالباطنية والآن هم أظهروا عقائدهم ويدعون الناس إليها جهراً ابتغاء لإزاعة المسلمين في عقائدهم ولوجوه أخر لا نعلمها.

ج

الحمدلله وحده والصلاة والسلام علي رسوله واله وصحبه...

وبعد:

أولاً: اعتقاد أن الله حل في علي أو غيره كفر محض مخرج من ملة الإسلام، وكذلك اعتقاد أن هناك أحداً يتصرف في السماء والأرض غير الله سبحانه كفر أيضاً قال تعالى: (إن ربكم الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العا لمين).

ثانياً: من اعتقد أن هناك أحداً يسعه الخروج من اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر كفراً يخرج من ملة الإسلام وشريعته هي القرآن الذي أوحاه الله إليه، قال تعالى: (وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً)، ومن الشريعة السنة النبوية التي هي تبيين وتفصيل للقرآن قال تعالى: (وما أنزلنا عليك الكتاب إلاّ لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

ثالثاً: من أنكر وجحد شيئاً من أركان الإسلام أو من واجبات الدين المعلومة بالضرورة فهو كافر ومارق من دين الإسلام.

رابعاً: إذا كان واقع هذه الطائفة هو ماذكرته في السؤال فلا يجوز الصلاة على موتى من ذكر ولا دفنهم في مقابر المسلمين ولا تجوز مناكحتهم، ولا تحل ذبيحتهم، ولامعاملتهم معاملة المسلمين.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخي القارئ...
هذا الباب مخصص لك..
و"**المجاهد**" بانتظار خواطرك واختياراتك الهادفة ..فبادر بالكتابة إلينا في شتى المواضيع.
أسرة "**المجاهد**"

اللغة العربية في

بقلم/ الاستاذ رحمة الله منطقي المدرس بالمعهد الشرعي

الحمد لله العليم الأعلم، الكريم الأكرم، الرحيم الأرحم، الحكيم الأحكم، الحليم الأحلم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، صلاة مستمرة ما اختلف الملوان ومادام العالم، وعلى آله وأصحابه أولي الجود والكرم.

أما بعد:

فقد قال الله تعالى : «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدّبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب»

إن هذا الكتاب المبارك (القرآن الكريم) هو الذي نزل باللغة العربية، ولو كان في علم الله تعالى لغة أفضل من العربية، لأنزل هذا الكتاب المبارك بتلك اللغة ، فإنزال الله تعالى آخر كتابه الكريم بهذه اللغة دليل قاطع، وبرهان ساطع على كونها أشرف لغات العالم في علم الله الأعلم. وهكذا بعث محمد (ﷺ) من العرب ، ناطقا بالعربية ، وإكمال الدين وإتمامه بهذه اللغة دليل على كونها لغة مختارة عند الله تعالى؛ وأنها أصلح اللغات في التكلم بجميع أنواعه ثم إنه لايلزم من كون هذه اللغة (العربية) خير اللغات في العالم ، أن لايبغضها أحد ، وأن يرغب فيها كل واحد من العرب والعجم وأن لايوجد لها حاسد وأن لايكون لها معاند بل مهما ارتفع قدر شيء، يوجد له حاسدون معاندون، أعداء مبغضون له .

فمن هذا القبيل ، اللغة العربية ، نرى أن أعداءها أكثر في العالم من محبّيها، وأن حُسادها أكثر من المخلصين لها الود.

ثم إن هذه اللغة الوحيدة الفريدة الأدبية الأبدية بين دهاء أعدائها وإهمال أبنائها إياها، ليس لها عون ولا نصير إلا صلاحيتها وكفايتها ومناعتها الذاتية، ولقد أدى أجيال قبلنا، واجبهم أمام هذه اللغة الجيدة إذ اصبح الآخرون يتفاخرون بها، ويعدون إتقانها ميزان الشرف ، معيار الكرامة ومعراج الترقي في مجالات الثقافة والحضارة الإنسانية. ولقد كان أوائلنا الكرام ينقلون هذه اللغة الكريمة من جيل إلى جيل، بمنزلة أمانة

معرض المعارضة

لاتضاع، فنعم المؤدون الأمانة، وأما في زمننا هذا فإن هذه اللغة الشريفة أصبحت عرضةً لسهام أعدائها المعارضين لها من كل جانب، ونحن نشهد خذلان أهلها إياها بخلاف مقتضى المروءة، في كل مشهد . فمن مظاهر كونها عرضة للمعارضة من كل جانب ، مايلي:

١- صمات الدول الإسلامية أمام قرار الدول الكافرة على اتخاذ اللغة الإنجليزية لغة عالمية . بل قبول هذا القرار الظالم ونحن نعلم انتصار الدول الكافرة في معركة فرض اللغة الإنجليزية على جميع شعوب العالم، إنماكان سببه وعلته هو الإستعمار الإنجليزي الذي أدار عقول الآخرين في دائرته وسلب منهم رشدهم ووعيهم ، حتى خضعوا أمام هذا القرار ، كأن لم يكن هناك أحد من أولي الأبصار.

٢- عدم فرض اللغة العربية في البلاد العربية والإسلامية- على كافة الشعوب ، وعدم إخضاعهم أمامها في كل مجال وفي جميع الحقول.

وإننا نسمع- وإن لم يكن الخبر كالمعاينة أن بعض البلاد العربية (مثل الجزائر) ليسود فيها غير العربية ، والبعض الآخر قد رفضوها عن جميع الحقول وما فرضوها إلا على أئمة المساجد والخطباء والمؤذنين.

٣- استخدام اللغة الإنجليزية- في البلاد العربية- في المطارات، في الفنادق، في الجامعات، في الصحف ، في الإذاعات، في الشوارع: في الاجتماعات والمحافل السياسية على المستوى الإقليمي والعالمي.

٤- تفضيل المتقنين اللغة الإنجليزية من المثقفين والأطباء والمهندسين والموظفين والمديرين والمشيرين، في جدول الرواتب ، على غيرهم أو أمثالهم أو أضدادهم وأندادهم وأقرانهم ونظرائهم من المتقنين لغة الدين.

٥- تفضيل المتخرجين من الجامعات الغربية خلاصة هذا القول: (بيت شعر)

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب إسلام وإيمان

ومن هذا القبيل قبول المتقنين اللغة الإنجليزية في الوظائف العالمية المرموقة في البلاد الإسلامية بينما يمشي المتقن اللغةالعربيةلا يقبل في وظيفة.

يتجول في سكك المدينة أشعث أغبر مدفوعا بالأبواب، وهكذا حينما يدرس الطالب إن كان يدرس في قسم العلوم والهندسة وأمثالها فحظه سعيد لأجل أنه يحصل على المنحة التعليمية لكي يواصل دراسته ودرسه بالطمأنينة وسكون الفؤاد متمتعاً بالنعيم. وأما طالب قسم العلوم الإسلامية أو اللغة العربية وأمثالها فانه يوم الذى قسمته ضيزى لايدرى أيفكر في درس يومه أم لقوت

يومه؟ ولقد شُهد ان المكاتب التعليمية لبعض دول عربية في باكستان كانت تعطي منحة تعليمية ضخمة للطلاب الأفغان الذين كانوا يدرسون في جامعات باكستان إذا كانوا في قسم الهندسة أو الفيزياء، أو الطب، أو قسم اللغة الإنجليزية، أو قسم الحقوق وأمثالها، بينما كان هؤلاء الطلاب يستلمون مثل هذه المنحة من المكاتب التعليميّة لبعض دول غربية أيضًا، وأما طلاب قسم العلوم الإسلامية واللغة العربية فإنهم إن لم يدركوا ولم يستلموا منحة من المكاتب التعليمية للدول الكافرة فليس بمؤلم، لأن الكفارهم الخصم الألد للإسلام والمسلمين وللعلوم الإسلامية واللغة العربية،

ولكن هؤلاء الطلاب (طلاب العلوم الإسلامية واللغة العربية في جامعات باكستان) حرموا من منحة المكاتب العربية التي كانت مرجوة فينا.

شعر:

وظلم ذوى القربى أشد مضاضةً
علي النفس من وقع الحسام المهند

وإن دولة باكستان حصلت علي الحرية والاستقلال سنة : ١٩٤٧م باسم الإسلام ، وإن شعب باكستان المجاهدين قدموا ضحايا كبيرة في طريق الحصول على الحرية والاستقلال لأجل إقامة دولة إسلامية خالصة نموذجية مثالية. ولكن حتى اليوم هؤلاء الشعب إلي أي قانون. يتحاكمون. وإن لغة الإدارة فيها لم تزل اللغة الإنجليزية مع أنه كان القرار المتفق عليه أن تسحب هذه اللغة (الإنجليزية) بعد خمس عشرة سنة وتنوب عنها اللغة الأردية، وهي لغة وطنية. ولكن اللغة الإنجليزية تعرقت وتأصلت قبل تمام تلك المدة ولكن بعد ما سقط في أيديهم ورأوا أن الشر قد تفاقم أخذ الذي أدرك منهم يتحرق ويتحولق ، كما قال الحريرى : «فتحرقتَ حينئذٍ وحولقتُ ، وأفقتُ ولكن حين فات الوقت» فليس لنا إلا أن نتوجه إلى أنفسنا ونترك الآخرين فيما هم فيه، لأنه لايضرنا من ضلّ إذا اهتدينا.

لقد نرى – مع الأسف- أن كبار علماء العرب وكبار رجال السياسة منهم في محافل سياسية أو علمية، كبيرة، يلقون كلمتهم باللغة الإنجليزية غير العربية، فهذا بمنزله حط اللغة العربية منزلة في نفوس الشباب المسلمين من غير العرب اومن العرب، وينتهي هذا الدأب إلي إقبال الشباب على الإنجليزية وإلى الإعراض عن العربية، ولو اقترف مثل هذا العمل غير العرب لكان أهون مما يفعله العرب، لأن مثل هذا العمل غير متوقع من العرب عند غير العرب من المسلمين ، لأن العرب بمنزلة القدوة المتبعة ، لأننا تلقينا الدين منهم فلذا نحبهم ونكرمهم ونعرف قدرهم ، ولكنهم قلما يعرفون، وإن التزامهم بلغة دينهم تشجيع لشباب المسلمين من غير العرب على الإقبال والتمسك با للغة العربية، واتخاذهالغة العلم والسياسة والأدب والثقافة وغيرها في كل مجال ، ولكن شبابنا حينما يشهدون أن العرب أنفسهم معرضون عن لغة القرآن الكريم فهذا

كما لو بال الإمام في الصلاة فمن يلوم المقتدي إذا أتى بمثل ما أتى به الإمام ؟

فالعرب إمام ، يقتدى به الأنام، ولكن العرب لو عرفوا قدرهم ومنزلتهم في الأمة لكان خيراً

للمؤمنين جميعًا ، وعلى كل حال فإلى الله المشتكى!

وعلى كل حال ، فإن العرب لهم ملاحظات خاصة، ويعيشون في ظروف تلجئهم إلي ماتلجئهم إليه فإنهم أعلم منا بظروف عيشهم، فصاحب الدار أدرى بما فيه. ولكن يؤسفنا ظاهر الحال. وإن لنا آمالاً كبيرة كريمة، منها أن تصبح اللغة العربية لغة سائدة في العالم كله وأن لايكون لها معارض من اللغات الأخرى. وإن لم تسد جميع بلاد العالم فعلى الأقل أن تسود البلاد الإسلامية - البلاد العربية والبلاد غير العربية ومن سوء الحظ هناك لغات أخرى تسود البلاد الإسلامية والعربية- إلا ماشاء الله فمثلاً في بلاد نا (افغانستان) تسود لغة البشتو والفارسية علي سواء، وعلى كل حال ، ينبغي أن تكون اللغة الرسمية السائدة في البلاد غير متعددة، لكى يتفق جميع الشعوب على لغة واحدة تمثل وحدة كلمتهم، فسيادة لغتين في أفغانستان علي سواء ، أمر غير مستقيم ، فجمعها غير مناسب كما أن سحب إحداهما وإبقاء الأخرى ترجيح إحداهما علي الأخرى من غير مرجح. فأعدل طريق وأصلح عمل لجمع شمل الشعوب في أفغانستان هو إحلال لغة أخرى غير اللغتين الوطنيتين (البشتو والفارسية) فتلك الثالثة التي تجمع شمل الشعوب إما أن تكون الإنجليزية باعتبار أنها لغة عالمية، وإما أن تكون العربية ، لأجل أنها لغة الدين الإسلامي وشعوب أفغانستان يتدينون بالدين الإسلامي الحنيف - ولكن اللغة الإنجليزية في حد ذاتها لاتصلح لأن تصبح عالمية، وإنما هي فُرِضت علي شعوب العالم إثرمؤامرة من جانب الكفار ضد الإسلام والمسلمين ، فأصبحت مرفوضة ومردودة عند نا ومطرودة عن بلادنا ، فبقيت فقط اللغة العربية لغة رسمية سائدة، وإنها تصلح أن تصبح لغة رسمية سائدة مرغوبة محبوبة كاملة شاملة، يتفق عليها جميع شعوب بلادنا (أفغانستان) ويرضون بها ويخضعون لسلطانها، لأنها لغة دينهم الذي آمنوا به، وتكون سبباً لحسم مادة النزاع فيما بينهم ، وإن لها حرمة دينية في نفوس شعوبنا ، بخلاف الإنجليزية ، فإنه ليس لها فضل ولاحرمة ولاكرامة في نفوس شعوبنا المسلمين ، ولا يريدها الا تلاميذ مدرسة الغرب العلمانية تحقيقا لآمال سادتهم العلمانيين، وإن شعوبنا يعرفونها باسم « لغة الكفار» بخلاف العربية، وإن شعوبنا يفضلونها على لغتهم الوطنية (البشتو والفارسية) ، لآجل كونها (العربية) لغة الدين ، فأي هذه اللغات أصلح بأن تصبح لغة رسمية في بلادنا

(أفغانستان) وأيها أنفع لشعوبنا في دنياهم وآخرتهم؟ فإننا نطلب من مقام رئاسة جمهورية دولة أفغانستان الإسلامية إحلال وإقامة اللغة العربية محل اللغتين السابقتين (البشتو والفارسية) وإعلانهالغة رسمية في جميع المجالات والحقول في أفغانستان ويكون هذا من متممات سياسة دولة أفغانستان الإسلامية، وبهذا تقطع أيدي معارضيها وألسنتهم ، وإن سيادة هذه اللغة الكريمة في بلادنا ستكون من علامات سعادة شعوبنا المسلمين في أفغانستان. □

ركن المجاهدات

حق الـزوج

الحمدلله القائل في كتابه الكريم «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون» الاية.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين الذي أوصى للنساء خيراً بأزواجهن وهو القائل: «إن نسائكم من أهل الجنة الودود الولود العؤود التي إذا غضب عليها زوجها أخذت بيده وقالت: والله لا أذوق غمضاً حتى ترضي» الحديث، فهن المسلمات المؤمنات القانتات الحافظات لحدود الله

قال أبو المغيرة:

تلك التي أرضت زوجها
مقامها كالثريا علي الشان
بما أوصلته من حبها
لبعلها طاعة للواحد الديان
تبعاً لسنة نبيها
الآمر بذاك الشان
فنافست بذلك خلقاً
يدعون من جمالهن حورعيان
وشاركت في سكنتهن
مقام الجنان عند الرحمن

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى «في إمرأة تزوجت وخرجت عن حكم والديها فأيهما أفضل برها لوالديها أو مطاوعة زوجها؟»

فأجاب رحمه الله بما يأتي:

«الحمدلله رب العالمين، المرأة إذا تزوجت كان زوجها أملك بها من أبويها وطاعة زوجها عليها أوجب قال الله تعالى: (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك» وفي صحيح ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وأحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت» وفي الترمذي عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة» وقال الترمذي حديث حسن، وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لوكنت آمراً لأحد أن يسجدلاحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» أخرجه الترمذي، وقال حديث حسن، وأخرجه ابو داود ولفظه «لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحقوق» وفي المسند عن أنس أن النبي ﷺ قال: «لايصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلي مفرق رأسه قرحة تجري بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ماأدت حقه» وفي المسند وسنن ابن ماجة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «لو أمرت

على الزوجة!

أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود، ومن جبل أسود إلي جبل أحمر، لكان لها أن تفعل، أي لكان حقها أن تفعل» وكذلك في المسند وسنن ابن ماجة وصحيح ابن حبان عن عبدالله بن أبي أوفى قال لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال: «ماهذا يامعاذ ؟!» قال أتيت من الشام فوجدتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك يارسول الله فقال: رسول الله ﷺ: «لاتفعلوا ذلك فإني لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتي تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي علي قتب لم تمنعه»

وعن طلق بن علي قال قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل دعا زوجته لحاجته فلتأتينه ولو كانت على التنور»، رواه أبو حاتم في صحيحه والترمذي، وقال حديث حسن، وفي الصحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذادعا الرجل إمرأته إلي فراشه فأبت أن تجئ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح» ، والأحاديث في ذلك كثيرة عن النبي ﷺ، وقال زيد بن ثابت :« الزوج سيد في كتاب الله وقرأ قوله تعالى: (وألفيا سيدها لدى الباب) وقال عمر بن الخطاب: «النكاح رق فلينظر أحدكم عند من يرق كريمته»

وفي الترمذي وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عندكم عوان» فالمرأة عند زوجها تشبه الرقيق والأسير فليس لها أن تخرج من منزله إلا بإذنه سواء أمرها أبوها أو أمها، أو غير أبويها باتفاق الأئمة وإذا أراد الرجل أن ينتقل بها إلى مكان آخر مع قيامه بما يجب عليه من حفظ حدود الله فيها ونهاها أبوها عن طاعته في ذلك فعليها أن تطيع زوجها دون أبويها فإن الأبوين هما ظالمان ليس لهما أن ينهياها عن طاعة مثل هذا الزوج وليس لها أن تطيع أمها فيما تأمرها به من الاختلاع منه أومضاجرته حتى يطلقها مثل أن تطالبه من النفقة والكسوة والصداق بما لا يطيقه ليطلقها فلا يحل لها أن تطيع واحداً من أبويها في طلاقه إذا كان متقياً لله فيها، ففي السنن الأربعة وصحيح ابن أبي حاتم عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة» وفي حديث آخر «المختلعات والمنتزعات هن المنافقات»

وأما إذا أمرها أبواها أو أحدهما بما فيه طاعة مثل المحافظة على الصلوات وصدق الحديث، وأداء الأمانة ونهوها عن تبذير مالها وإضاعته ونحو ذلك مما أمرها الله ورسوله ، أو نهاها الله ورسوله عنه فعليها أن تطيعهما في ذلك ولوكان الأمر من غير أبويها»

فكيف إذا كان من أبويها وإذا نهاها الزوج عما أمر الله أو أمرها بما نهى الله عنه لم يكن لها أن تطيعه في ذلك فإن النبي ﷺ قال: «أنه لا طاعة لمخلوق في معصية» فكيف الخالق بل المالك لو أمر مملوكه بما فيه معصية الله لم يجز له أن يطيعه في معصيته فكيف يجوز أن تطيع المرأة زوجها أو أحد أبويها في معصية فإن الخير كله في طاعة الله ورسوله والشر كله في معصية الله ورسوله.

بيان من جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة أفغانستان

الحمدلله وحده ولصلاة والسلام على من لانبي بعده أما بعد..

فإن من أوجب الواجبات على المسلم التواصي بالحق والتعاون عليه والتناصر في دعوة التوحيد واتباع السنة ولقد قام إخواننا المسلمون في كثير من البلاد بذلك الواجب لا سيما إخواننا المخلصين في السعودية ممن لن ننسى وقفة اخواننا الذين ناصرونا بأموالهم وأنفسهم ودعائهم بل بدمائهم حيث لقي عدد كبير منهم ربه مجاهداً علي أرض أفغانستان وجماعة الدعوة إلى القرآن والسنة تتقدم بجزيل الشكر إلي الإخوة المحسنين الذين دعموا جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة في مجال التعليم والدعوة وتذكرهم بالأعباء الثقيلة الملقاة على عاتق الجماعة لمواصلة مابدأته من الدعوة والتعليم

ولا يخفى علي إخواننا المحسنين أنه بغير استمرار دعمكم ومساندتكم يتعذر علينا استكمال تخريج الدعاة والمعلمين الذين بدأنا في تعليمهم وتربيتهم منذ سنوات

والله نرجوا أن نرى دعاتنا ينتشرون في ربوع البلاد يدعون إلي التوحيد ينشرون السنة ويقمعون البدعة، وفقكم الله وأعاننا وإياكم علي نشر التوحيد والسنة.

أخوكم
سميع الله نجيب الله
أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة
أفغانستان

> ولا يخفى علي إخواننا المحسنين أنه بغير استمرار دعمكم ومساندتكم يتعذر علينا استكمال تخريج الدعاة والمعلمين الذين بدأنا في تعليمهم وتربيتهم منذ سنوات

المجاهد

تنبيه هام

نود أن ننبه الإخوة القراء والمشتركين ووكلاء التوزيع أن (المجاهد) قد انتقل مركزها إلى بيشاور وعليه فإن رقم الهاتف والفاكس أصبح:

٠٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

وعنوان المراسلات هو:
(يكتب بالإنجليزية)

P.O.Box:1202 G.P.O
University Town
Peshawar
Pakistan

ورقم الحساب
Fc. Acc.No:1016-5
Bankulmashriq Peshawar
بنك المشرق بشاور باكستان

فنرجو من الجميع مراعاة ذلك..

ترسل التبرعات والصدقات للجنة الخيرية على عنوان التالى:

عنوان البنكي

FCA/No:224
Habib Bank Sadar
Branch Peshawar
Pakistan

عنوان البريدي

W.R.C
P.O.BOX (1097)
University Town
Peshawar Pakistan

